المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات

د / أحمـــد عبد الرحمن إبراهيم عثمان
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مُقَدِّمَة :

يدرس البحث الحالى متغيرات ثلاثة رئيسة هى : **المساندة الاجتماعية والسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية** . ولقد حظى متغير المساندة الاجتماعية باهتمام كبير من الباحثين ــ وخاصة فى لمجتمعات الأجنبية ــ لدراستها والتعرف على أبعادها ومصادرها وتأثيراتها المختلفة في إشباع الحاجات النفسية والتخفيف من الآثار السلبية للضغوط التي يتعرض لها الفرد في بيئته ، وإن كانت لم تنل الاهتمام الكافي في البيئة العربية إلا منذ فترة قصيرة ، وتعرف المساندة الاجتماعية بأنها "عمليات المساعدة ــ على اختلاف أشكالها وصورها ــ التي يتلقاها الفرد من الآخرين أو يقدمها لهم ، وتسهم في تيسير طريقة أو أكثر لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعى" (٢١ ، ١)*.

أما المتغير الرئيسى الثانى وهو **السعادة** ، فبرغم ماله من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنسانى ، وبرغم سعي الجميع في كافة الثقافات إلى السعادة بوصفها هدفا نهائيا للحياة . (٣٠ ، ٨٧) لارتباطها باعتـدال الحالة المزاجية وطمأنينة النفس ، وتقدير الذات ، والشعور بالبهجة والرضا عن الحياة (٢٤ ، ١٥٧) برغم ذلك فقد تجاهل علماء النفس لعقود عديدة السعادة بينما ظلت التعاسة أو المشاعر السلبية من صميم اهتماماتهم . (١٩ ، ٥٤٥) وقد أدرج موضوع السعادة لأول مرة ــ سواء مصطلح *Happiness* أو مصطلح *Well-being*– بقائمة موضوعات المستخلصات النفسية عام ١٩٧٣ م ، وظهرت في عام ١٩٧٤م مجلة البحث في المؤشرات الاجتماعية وبها العديد من المقالات المتصلة بالسعادة . (٢٩ ، ١٨١) .

أما المتغير الرئيسي الثالث وهو **التوافق مع الحياة الجامعية** ، فيرى الباحث أن التوافق يعد من أقدم الموضوعات النفسية والاجتماعية التي لاقت اهتماما كبيرا من الباحثين ، ويتوفر عنه كم هائل من البحوث والدراسات النظرية والميدانية ، إلا أن التوافق مع الحياة الجامعية لم يلق نفس الاهتمام ، برغم أهميته في تحقيق التوازن الانفعالي والاستقرار لدى الطالب أو الطالبة في علاقته بالجامعة بما تشتمل عليه من زملاء وزميلات وأساتذة وقواعد ونظم إدارية

---

* يشير الرقم الأول إلى رقم المرجع فى قائمة المراجع ، والرقم الثانى إلى رقم الصفحة .

ومقـــررات دراسية وأنشطة ومتطلبات للنجاح والتفوق المعرفي والمهارى والقيمى . ولما كانت طالبات الجامعة المتزوجات نوعية خاصة من الطالبات لم تلق الاهتمام الكاف من قبل الباحثين في مجال علم النفس عامة ، ومجال علم النفس الاجتماعي على وجه الخصوص ، ولما كانت الحياة الزوجية السعيدة التي يمكن أن تحياها الطالبة الجامعية المتزوجة والقائمة على الأخذ والعطاء والتعاطف والمودة والتقدير والاحترام والمساندة الاجتماعية المتبادلة والمواجهة الموضوعية للمشكلات الزوجية المختلفة يمكن أن تساعدها وتساعد زوجها على إشباع حاجاتيما ، وتسهم في تحقيق نجاحات كثيرة لدى كل منهما في المجالات الاجتماعية والعملية ، من هنا كانت دراسة التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطالبات المتزوجات على جانب كبير من الأهمية ، والمساندة الاجتماعية من أكثر العوامل ارتباطا بسعادة الفرد وتوافقه الشخصي والاجتماعي كما تؤكد على ذلك كثير من نتائج البحوث الأجنبية مثل بحوث : *Kurdek,1996* ، *Schmitz,1996* ، *Stroob, et al,1996* ، *Lu,1997* ، *Bedford,1998* ، *Dehaan & Macdermid ,1998* ، *Chou,1999* ، والتي أظهرت في مجمل نتائجها ارتباطات موجبة بين المساندة الاجتماعية وكل من السعادة والتوافق الشخصي والاجتماعي ، وأن زيادة المساندة الاجتماعية تنبئ بدرجات عالية من السعادة والتوافق الشخصي والاجتماعي والصحة الجسمية والنفسية .

كما أن بعض البحوث أوضحت أن الأشخاص السعداء أكثر تقديما للعون والمساندة الاجتماعية للآخرين بطرق متعددة ، وفي إحدى التجارب تطوع ٤٧٪ من المفحوصين الذين كانوا في حالة مزاجية حسنة أي كانوا سعداء تطوعوا للتبرع بالدم مقارنة ب١٧٪ فقط من عينة غير السعداء . (٨ ، ١٨٤) .

مما سبق رأى الباحث أن يدرس دور المساندة الاجتماعية من الأزواج في تحقيق السعادة الزوجية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات ، فضلا عن بحث تأثير متغيرات أخرى فرعية مثل عمر الطالبة ، وعمر زوجها ، ووظيفة الزوج ، ودخل الأسرة ، ومكان السكن ، ووجود أطفال في الأسرة .

أهميـــة البحث :

أوصى كثير من الباحثين بضرورة تحديد الأهمية النسبية للعوامل المؤثرة على السعادة ، والتوافق الشخصي والاجتماعى ، ولما كانت المساندة الاجتماعية من أكثر العوامل المرتبطة بالسعادة والتوافق الشخصي والاجتماعي كما يؤكد على ذلك كثير من البحوث التي عرضها الباحث ، من هنا تبرز أهمية بحث المساندة الاجتماعية من الأزواج للتنبؤ بدرجات السعادة الزوجية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى زوجاتهم من طالبات الجامعة .

وباطلاع الباحث على ما أتيح له من بحوث منشورة حتى عام ٢٠٠٠م تبين له حاجة ماسة لبحث يبحث في تلك المتغيرات في المجتمع العربي عامة والمصرى على وجه الخصوص وذلك للاعتبارات التالية :

١ــ عدم توافر بحوث عربية عن السعادة لدى الراشدين .

٢ــ التأكيد على أهمية الدور الإيجابى للمساندة الاجتماعية من الأزواج في تحقيق درجات عالية من السعادة الزوجية ودرجات عالية من التوافق مع الحياة الجامعية .

٣ــ عدم توافر بحوث عربية بحثت العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسعادة والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى أى مرحلة عمرية .

٤ــ خصوصية عينة البحث الحالى لكونه من طالبات الجامعة المتزوجات ومن مرحلة عمرية تمثل نهاية المراهقة وبداية الرشد ، وهي مرحلة انتقالية حرجة قل الاهتمام بها ضمن البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية ، فضلا عن كونهن يجمعن بين متطلبات الحياة الزوجية والمتطلبات الدراسية وما يمثله ذلك من ضغط وتحد يـ تاج منهن إلى جهد للتوفيق بين تلك المتطلبات .

٥ــ تناقض نتائج بعـ ض البحوث الأجنبية التي بحثت العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسعادة الزوجية والتوافق مع الحياة الجامعية .

٦ــ حاجة المكتبة العربية لمقاييس عن المساندة الاجتماعية من الأزواج والسعادة الزوجية والتوافق مع الحياة الجامعية وهذا جزء من اهتمامات الباحث في البحث الحالية .

أهـــداف البحث :

١ــ توفير خلفية نظرية عن المساندة الاجتماعية والسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية كمتغيرات أساسية في البحث وما يتصل بها من تأثير لبعض المتغيرات الأخرى مثل النوع ، والعمر ، والدخل ، ونوع الوظيفة ، ومكان السكن ، ووجود أطفال .

٢ــ إعداد وتقنين مقياس للمساندة الاجتماعية من الأزواج لقياس إدراك الزوجة للمساندة الاجتماعية من زوجها .

٣ــ إعداد وتقنين مقياس للسعادة الزوجية لقياس إدراك طالبات الجامعة المتزوجات للسعادة مع أزواجهن .

٤ــ إعداد وتقنين مقياس للتوافق مع الحياة الجامعية لقياس التوافق الاجتماعى ، والتوافق الشخصى والانفعالى ، والتوافق الدراسى لدى طالبات الجامعة المتزوجات .

٥ــ التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث الأساسية والفرعية .

٦ــ التعرف على الأهمية النسبية لتأثير المساندة الاجتماعية وبعض المتغيرات الفرعية الأخرى على السعادة الزوجية والتوافق مع الحياة الجامعية .

تســـاؤلات البحث :

يمكن صياغة تساؤلات البحث فيما يلي :

١ــ ما أفضل نموذج مسار يجمع بين متغيرات المساندة الاجتماعية والسعادة الزوجية ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق الشخصى والانفعالى ، والتوافق الدراسى والدرجة الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات ؟

٢ــ هل يوجد تأثير لكل من عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال والتفاعلات بينها على درجات المساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات ؟

٣ــ هل يوجد تأثير لكل من عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال ، والتفاعلات بينها على درجات السعادة لدى طالبات الجامعة المتزوجات ؟

٤ــ هل يوجد تأثير لكل من عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال ، والتفاعلات بينها على درجات التوافق مع الحياة الجامعية (كدرجة كلية ودرجات فرعية) لدى طالبات الجامعة المتزوجات ؟ .

٥ــ هل يوجد تأثير لكل من وظيفة الزوج ، ومكان السكن ، ودخل الأسرة ، والتفاعلات بينها على درجات المساندة الاجتماعية من الأزواج لدى طالبات الجامعة المتزوجات ؟

٦ــ هل يوجد تأثير لكل من وظيفة الزوج ، ومكان السكن ، ودخل الأسرة ، والتفاعلات بينها على درجات السعادة لدى طالبات الجامعة المتزوجات ؟

٧ــ هل يوجد تأثير لكل من وظيفة الزوج ، ومكان السكن ، ودخل الأسرة ، والتفاعلات بينها على درجات التوافق مع الحياة الجامعية (كدرجة كلية ودرجات فرعية) لدى طالبات الجامعة المتزوجات ؟

مصطلحات البحث :

١ــ المساندة الاجتماعية من الأزواج :

يعرفها الباحث بأنها : عمليات المساعدة (المالية ، والعملية ، والعاطفية ، ، والاجتماعية ، والنصح والإرشاد) التي تدركها الزوجة من معاملة زوجها لها ، والتي تسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديها .

٢ــ السعادة الزوجية (كما تدركها الزوجة) :

يعرفها الباحث بأنها : تقييم معرفى ذاتى من الزوجة في ضوء ما تدركه من رضا عن حياتها الزوجية بكافة جوانبها وما تمثله الحياة الزوجية لهـــا من معنى ، مما يؤدي إلى غلبة المشاعر الإيجابية كالبهجة والسرور والرضا وتنحي المشاعر السلبية كالقلق والاكتئاب والتوتر والغضب .

٣ــ التوافق مع الحياة الجامعية :

هو قدرة الطالب أو الطالبة على إقامة علاقات طيبة مع الزملاء والزميلات والتعاون معهم والاهتمام بالدراسة وتنفيذ تعليمات الأساتذة وتنظيم الوقت والجهد وزيادة الدافع نحو الدراسة والمشاركة في الأنشطة بما يحقق درجة مناسبة من التحصيل ويزيد من القدرة على مواجهة الضغوط والمشكلات ويسهم في تحقيق الطموحات الأكاديمية والشخصية .

الإطـــار النظـــرى :

١) المساندة الاجتماعية :

==========

حظيت المساندة الاجتماعية *Social Support* باهتمام كبير من جانب الباحثين اعتمادا على مسلمة مفادها أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من خلال الجماعات التي ينتمي إليها ، كالأسرة والأصدقاء والزملاء في العمل أو المدرسة أو الجامعة أو النادي تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها (٢ ، ٢٣٥) .

وقد حدد فوكس وآخرون *Vaux, et al 1987* خمسة أبعاد للمساندة الاجتماعية هي : المساندة العاطفية ، والمساندة العملية ، والصحبة ، والمساعدة المالية ، والنصح والإرشاد ، وقد أعد "فوكس" مقياسا للمساندة الاجتماعية متضمنا تلك الأبعاد ويعتبر من أكثر المقاييس استخدامـــا في البحوث الأجنبية . (٥١ ، ٢١٣) .

وتقوم المساندة الاجتماعية بمهمة حماية تقدير الفرد لذاته ، وتشجيعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة ، ويرى "بريهم" *Brehm,1984* أن للمساندة مهمة وقائية حيث أن احتمالات الاضطراب النفسي تقل عندما تقوى قدرة الفرد على مقاومة أحداث الحياة السلبية ، وعندما يتلقى من المساندة الاجتماعية ما يساعده على تجاوز الأزمات والمحن (١٣ ، ١٠٧ – ١٠٩) .

وتنحصر وظائف المساندة الاجتماعية في وظيفتين أساسيتين هما : مساندة الصحة وتعني تعزيز وتقوية سعادة المتلقي في صحته الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية حيث تسهم في إشباع الحاجة إلى الانتماء والمحافظة على الهوية الذاتية وتقويتها ، وتقوية تقدير الذات ، والوظيفة الثانية هي تخفيف الضغوط حيث

تؤدي المساندة الاجتماعية إلى زيادة قدرة الفرد على فهم وتفسير الأحداث البيئية الضاغطة وتنمي لديه طرق استعادة السيطرة والضبط على سلوكه ، وتنمي أيضا أساليب ونماذج لمواجهة الضغوط . (٤٥ ، ٢٣-٢٥) .

ويرى "فوكس" *Vaux,1988* أن للمساندة الاجتماعية أهمية كبيرة في تخفيف آثار الضغوط البيئية التي يتعرض لها الفرد ، مقارنة بمحاولة التقليل من تعرض الفرد لتلك الضغوط ــ التي يفترض أن التعرض لبعضها أمر حتمي ــ ويرى بأن المساندة الاجتماعية ليست خاصية ثابتة نسبيا لدى الفرد أو البيئة ، وإنما هي عملية ديناميكية معقدة تتضمن التفاعل بين الفرد وشبكة المساندة *support network* ــ بما تشتمل عليه من مصادر متعددة مثل الزوج أو الزوجة أو الأم أو الأب أو الزملاء أو الجيران ــ وغالبا يجب على الفرد أن يبحث بنشاط عــن المساعدة من أعضاء شبكة المساندة ويستخدم المساندة الاجتماعية التي تقدم له في إشباع حاجاته المختلفة والتخفيف من آثار الضغوط البيئية (٥٢ ، ٢٩-٣٠) .

ويرى "دولباير" *Dolbier ,2000* أن المساندة الاجتماعية هامة في التخفيف من الإحساس بالمرض وتساعد الفرد في تحسين أدائه لوظيفته ، وتساهم في زيادة مشاعر الرفاهية والسعادة وأن المساندة الاجتماعية ــ تلقيها أو منحها للآخرين ــ ترتبط ارتباطا موجبا بالصحة الجسمية والنفسية الموجبة (٢١ ، ١) .

ومن سلوكيات المساندة الاجتماعية ، مشاركة المشاعر ، والمعونة المالية والعينية ، والإنصات والاستماع وتقديم الاقتراحات والنصائح والمساعدة في الأعمال الخفيفة . ويمكن تصنيف الأنشطة المعبرة عن المساندة الاجتماعية في ثلاث مجموعات هي : مساعدة الفرد على تعبئة موارده لحل المشكلات العاطفية التي يتعرض لها ، وتزويد الفرد بالموارد المالية والمهارات والإرشادات اللازمة لمساعدته في مواجهة الضغوط ، والمساهمة العملية (الفعلية) في بعض المهام المطلوبة من الفرد (٥٠ ، ٩٢ - ٩٣) .

والمساندة الاجتماعية تتضمن بالضرورة فردين على الأقل ، وتوجد تكاليف محتملة وفوائد ترتبط بالتبادل لكل المساهمين في المساندة ، ومعيار التبادل هو أن الأفراد يعيدون الفوائد التى يتلقونها من الآخرين ، والتبادلية يمكن أن تتأثر بإدراك المتلقي للتكاليف الحقيقية لمن يسانده وأهدافه من المساندة وتفسر التبادلية بمعنى آخر حيث يرى البعض بأن قبول العائد من المساندة ربما يضع المتلقي في حالة غير مريحة من التوتر والمديونية . ونتيجة لذلك يحاول تخفيف هذا التوتر بعدم قبوله للمساندة والعائد منها ، وقد يضطر لقبول المساندة ، وعندما يحدث هذا قد يجد المتلقي طرقا بديلة لتخفيف توتره ، وعدم راحته بالسخرية من الفرد الذي ساعده لتخفيف إدراكه للدين الذي يشعر به نحوه ، وقد يرفض بعد ذلك مزيدا من المساعدة حتى لو استمرت احتياجاته لها . (٤٥ ، ١٤) .

ومع التسليم بأن المساندة الاجتماعية تتضمن تفاعلات تبادليه كل المساهمين فيها يعطون ويتلقون ، فقد ركزت كثير من المؤلفات والبحوث ــ

وخاصة المبكرة منها ــ على تلقى لمساندة والافتراض بأن فقدانها يؤدي إلى مخاطر متزايدة لأن الفرد لم يعــد يلقى الرعاية والتأكــيد من الآخرين (٢٣ ، ١١٠) .

ويرى الباحث بأن إعطاء المساندة على نفس الدرجة من الأهمية لأنها بمثابة مشجع نفسي قوي للفرد ، وضعف أو فقد المساندة الاجتماعية الممنوحة من الفرد للآخرين قد تشعره بالعجز.

ويلخص "نوربك" *Norbeck,1984* مصادر المساندة الاجتماعية في ثمانية مصادر هي : الزوج أو الزوجة ، والأسرة والأقارب الأصدقاء أو الجيران ، زملاء المدرسة أو العمل ، وموفرو الخدمات الوقائية ، المرشدون أو المعالجون (والأطباء أو المرشدون النفسيون والاجتماعيون) ، ورجال الدين (٣٨ ، ١) .

وتأثيرات المساندة الاجتماعية على المتلقي ليست إيجابية في كل الأحوال فلها تأثيراتها السلبية أيضا .وقد لخص "شوماكر وبرونل" *Sumaker & Brownell,1984* التأثيرات الإيجابية والسلبية للمساندة الاجتماعية بقولهما .

١ــ أن المساندة الاجتماعية القائمة على الرعاية والحب والمودة والاهتمام قد تزيد من مشاعر الأمن والارتباط والولاء ، والسعادة الوجدانية كتأثيرات إيجابية ، وقد تؤدي إلى الشعور بالاختناق والسيطرة والاعتمادية كتأثيرات سلبية .

٢ــ المساندة الاجتماعية القائمة على حسن الإنصات والكشف عن الذات والمرح والاندماج في الأنشطة الاجتماعية ، قد تؤدى إلى الإحساس بالقيمة والثقة بالنفس ، والسعادة وتقدير الذات الإيجابى ، وانخفاض القلق ، والتعاطف كتأثيرات إيجابية ، وقد تؤدي إلى الشعور بالمديونية والارتباك والغرور وانخفاض تقدير الذات والتحكم والاستبداد ، والمبالغة في الثقة بالنفس كتأثيرات سلبية .

٣ــ المساندة الاجتماعية القائمة على إعطاء معلومات لفظيــة عن مواجهة الضغوط ، وعن القسوة والتهديد ، وتقديم المساعدات المالية والنصائح والإرشادات قد تؤدي إلى الصحة البدنية والوجدانية وتخفيف الشعور بالعجز ، والتفسير الواضح والموضوعى للتهديدات ، والثقة بالنفس ، والتقدير المرتفع للذات كتأثيرات إيجابية ، وقد تؤدي إلى الشعور بعدم الكفاية إذا كانت نماذج مواجهة الضغوط عالية ، والاكتئاب ، والارتباك ، والاستياء ، وانخفاض تقدير الذات والاعتمادية كتأثيرات سلبية . (٤٥ ، ٢٧-٢٩) .

والمجموعات الفرعية لشبكة المساندة الاجتماعية تسهم إسهامات مختلفة بسبب الفروق في الصلة وشكل العلاقات بين الفرد ومصدر المساندة واستمرارية تلك العلاقات (٣٩ ، ٢٢٦) .

وقد تنوعت البحوث التي اطلع عليها الباحث من حيث مصادر المساندة التي ركزت عليها ومساهمات كل مصدر منها ، فالعلاقات الحميمة من الزوج

ومساندته لزوجته ساهمت بنسبة كبيرة في حماية الزوجات من الاكتئاب الذي يلي الأحداث الخطيرة ، أكثر بكثير من العلاقات مع الأم أو الصديقات أو الزميلات في نفس الموقف .وتزداد أهمية المساندة الاجتماعية من الزملاء ، والمشرفين والرؤساء في البحوث التي اهتمت ببحث تأثيرات المساندة الاجتماعية على التوافق المهني والرضا عن العمل (٤٤ ، ٦٧) .

وقد بحثت الفروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية وتباينت النتائج ، فأظهرت بعض البحوث أنه لا توجد فروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية مثل بحث *LU, 1997* في منح المســـــاندة ، وبحث *Mookherjee,1998* ، *Paskonta, et al,1999* وأظهر البعض الآخر من البحوث أن السيدات أكثر إدراكا للمساندة الاجتماعية ، وأكثر ميلا ورغبة في تقديم المساندة للآخرين وخاصة في المواقف الصعبة ، وأكثر احتياجا لطلب المساندة الاجتماعية نظرا لشعورهن بضعف القدرة على الاكتفاء الذاتي وعدم الاستقلالية مقارنة بالرجال ، ومن تلك البحوث *Vaux 1985* ، *Vaux, et al 1987* ، *Hammand ,1988* ، *Savery,1990* ، *Mookherjee,1997* ، وهكذا تناقضت نتائج البحوث التي بحثت الفروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية .

السعـــادة :

شاع استخدام مصطلح السعادة *Well-Being* في الحياة العامة ، وفي البحوث النفسية والاجتماعية (٢٩، ١٨١) . ولعل ذلك يرجع إلى ارتبـــاط السعادة باعتدال الحـــالة المزاجية وطمأنينة النفس والشعـــور بالبهجة وتحقيـــق الذات . (٢٤ ، ١٥٧) ، وأن السعادة يطمح إليها في كافة الثقافات بوصفها هدفا نهائيا للحياة (٣٠ ، ٨٧) . من هنا يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاسا لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفهـــا انعكاسا لمعدلات حدوث الانفعالات الســـارة وشدة هذه الانفعالات (٨ ، ٢٥) . ويذكر "داينر وآخرون" *Diener, et al,(1999)* أن معظم الباحثين يتفقون على أن للسعادة مكونات ثلاثة هي : الوجدان الإيجابى *Positive Affect* والوجدان السلبي *Negative Affect* والرضا عن الحياة ككل *Overall Life Satisfaction* . بناء على ذلك تقاس السعادة بمعايير يغلب عليها الطابع الانفعالي الإيجابى (الوجدان الإيجابى) مثل الشعور بالبهجة والتفاؤل والسرور واللذة والاستمتاع ، أو بوصف الانفعالات السالبة (الوجدان السلبي) مثل القلق والاكتئاب والغضب والخوف ، والحزن ، وتقاس كذلك بمقاييس الرضا العام والشامل عن الحياة أو الرضا عن جوانب محددة مثل الزواج أو الصحة أو العمل أو القدرات الذاتية أو تحقيق الذات (٢٠ ، ٢٧٦) .

ويكشف الكثير من البحوث عن أثر التفاعل الاجتماعي وشبكة العلاقات الاجتماعية التي يعيش الفرد في ظلها على شعوره بالسعادة ، وتعبر درجات رضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية بالآخرين عن درجات الشعور بالسعادة والتحرر من العناء النفسى ، ويمثل الزوج أو (الزوجة) أهم مصادر الدعم الاجتماعي ودرجة

الرضا عن علاقة الزوج بزوجته (أو الزوجة بزوجها) أكبر معبر عن السعادة ، يليها درجة الرضا عن علاقته بأسرته ، ثم الأقارب ثم الأصدقاء ثم الجيران (٨ ، ٢٧-٢٨) .

ويرى الباحث أن للسعادة أثارا إيجابية قوية على سلوك الفرد ، منها التفكير الإيجابى حيث يفكر الناس بطرق مختلفة ، وأكثر إيجابية عندما يكونون سعداء مقارنة بحالتهم عند الحزن والكآبة ، كذلك يكون السعداء أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديرا لذواتهم وأكثر في الكفاءة الاجتماعية ، ولديهم استعداد لحل مشكلاتهم بطرق أفضل ، وهم أكثر استعدادا لتقديم المساندة الاجتماعية للآخرين .

وأوضحت نتائج كثير من البحوث أن الأشخاص السعداء أكثر تقديما للعون والمساعدة ، وأكثر استعدادا للمساندة الاجتماعية بطرق متعددة ؛ لأن السعداء يجدون في المساندة الاجتماعية للآخرين خبـرة مجزية تحافظ على حالتهم المزاجية ، وبغض النظر عن الجزاء والتكلفة فى المساندة فإن السعداء يساندون الآخرين بدافع إيثارى لأن السعادة يصاحبها تفكير إيجابى ، ومحبة للآخرين ، وقد تجعل الفرد وهو سعيد يرى عدم التوازن بين حالته وحالة الآخرين ، ومن ثم يسعى إلى إعادة التوازن لتحقيق العدالة ، لأنه يكون وهو سعيد أكثر إيثارا وفي حالة مزاجية طيبة تجعله أكثر وعيا باعتبارات التساوى بين الناس ، كذلك يمكن لانخفاض السعادة ــ أى الحالات المزاجية السلبية ــ أن تؤدى إلى مستويات مرتفعة من سلوك المساندة الاجتماعية ، ولكن العملية المتضمنة هنا تختلف عما يفعله السعداء ، فالأفراد الذين يشعرون بالحزن يقدمون المساندة أكثر إذا اعتقدوا أن حالتهم المزاجية قابلة للتغير أو إذا كانت التكلفة التي يحتاجها سلوك المساندة منخفضة ، فمساعدة الآخرين هنا بغرض تحقيق حالة مزاجية أفضل مما هم عليه (٨ ، ١٨٤-١٨٥)

ويوضح الباحث في الجزء التالى ما أشارت إليه البحوث المتاحة من علاقات للسعادة ومكوناتها بكل من الزواج ، والنوع ، ووجود أطفال ، والدخل ، والعمر .

الزواج والسعادة :

الزواج يعتبر من أشد العلاقات الاجتماعية عمقا ، وهو الذي يستثير أشد المشاعر الإيجابية (بالإضافة لبعض المشاعر السلبية أحيانا) ، والمتزوجون أكثر سعادة بوجه عام من غير المتزوجين أو الأرامل أو المطلقين ، كما تشير إلى ذلك بحوث *Marks,1995* ، *Stroebe,etal1996* ، *Mookherjee,1997,1998* ، *Moe,2000* ، كذلك تشير نتائج بعض هذه البحوث إلى أن الرجال غير المتزوجين أقل سعادة من النساء غير المتزوجات ، مما يوحى بأن فائدة الزواج للرجال أكثر من فائدته للنساء ، ويعود جانب من هذا إلى أن النساء عموما يعبرن عن درجة من الشعور بالرضا أكثر من الرجال ، والرجال يحصلون على إشباعات كثر من الزواج إذا قورنوا بالنساء ، فالزوجات يوفرن للأزواج مساندة ودعما اجتماعيا

أكثر مما يوفره الأزواج ، كذلك فان النساء المتزوجات أكثر استعانة بصديقاتهن أو أقربائهن أو زميلاتهن للحصول على الدعم والمساندة الاجتماعية إذا قورن بالرجال المتزوجين . وتتوقف فوائد الزواج على بعض الخصائص المرتبطة بالزوجين مثل العمر وفرق العمر بينهما ، والوظيفة ، والدخل ، ومستوى التعليم ، والرضا عن الزواج يرتبط ارتباطا قويا بالشعور العام بالرضا أو السعادة (٨ ، ٣٠ - ٣١) .

ورغم أن الزواج يشكل مصدرا للكثير من الصراعات فإن الفرد يمكنه أن يشعر بإشباع كبير في نفس الوقت ، وهذا يدل على استقلالية المشاعر السلبية عن المشاعر الإيجابية ، إذ يمكن للزوجين أن يستمتعا بوقت سعيد ومشبع جدا في نفس الوقت الذي يمران فيه بالكثير من النزاعات ، ويتوقف الشعور العام بالسعادة الزوجية على الأمرين معا وتوصل بحث "دينر" (١٩٨٤) إلى أن الزواج كان المنبئ الأقوى بالسعادة عندما تم ضبط مستوى التعليم ، والوظيفة ، ومستوى الدخل (١٩ ، ٥٥٦) .

وقد قارنت بعض البحوث سلوك السعداء في الزواج بسلوك التعساء فيه وأشارت النتائج إلى كثرة ظهور الاستجابات اللفظية الأكثر استثارة للسرور وقلة الاستجابات اللفظية السلبية ، ويزيد في سلوك السعداء في الزواج المساعدة العملية للطرف الآخر ، والمساندة العاطفية والمساعدة المادية والنصح والإرشاد والمساندة الاجتماعية عموما ، وأكثر الأزواج ميلا للاستبطان وتأمل الذات يكون أكثر ميلا للبوح للطرف الآخر مما يؤدي إلى مزيد من الشعور بالرضا والإشباع والسعادة (٨ ، ٣) .

النوع والسعـــادة :

أظهرت بعض البحوث المرتبطة بالسعادة أن النساء أكثر تعبيرا عن السعادة ، ممثلة في الوجدان الإيجابى مقارنة بالرجال مثل بحث "موخيرجي" *Mookherjee,1997* في حين أن بحوث أخرى انتهت إلى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الرجال والنساء في السعادة مثل بحث "إليفانو" *Elveinio, 2000* ، ورغم ذلك تميل النساء الصغيرات والرجال كبار السن إلى التعبير عن السعادة بدرجات أعلى من الرجال غير المتزوجين صغار السن ، وتظهر النساء وجدانا سلبيا أكثر من الرجال ، ويظهرن ميلا للمرح والبحث عن السرور أكثر من الرجال أيضا ، والنساء المطلقات أو المنفصلات عن أزواجهن أو الأرامل أقل الناس سعادة ، وتختلف مصادر السعادة لدى الرجال عنها لدى النساء ، إذ يتأثر الرجال أكثر بالعوامل الاقتصادية والمادية وبوظائفهم والعمل العام ، بينما تتأثر النساء أكثر بأطفالهن وبصحة أفراد الأسرة . وقد تكون الجاذبية الجسمية أكثر أهمية ومصدرا من مصادر السعادة للنساء أكثر من الرجال ، وخاصة النساء العاملات ووجد أن النوع أحد العوامل المنبئة بكل من الوجدان الموجب والوجدان السالب والرضا عن الحياة والتي تمثل الأبعاد الأساسية للسعادة (٢٠ ، ٢٩٢) .

الأطفال في الأسرة وسعادة الزوجين :

يختلف تأثير وجود الأطفال في الأسرة على الشعور بالسعادة عما يتوقعه الفرد العادي إلى حد كبير ، حيث كشفت بحوث كثيرة أن الأزواج الذين لديهم أبناء أكثر قلقا ويعانون من مشاكل زواجية أكثر ، ويشعرون بعدم التناسب مع الأزواج أكثر ، هذا إذا ما قورنوا بمن ليس لديهم أبناء .

وتدل نتائج كثير من البحوث أن درجة السعادة الزوجية تقل في وجود الأطفال بالمنزل وخاصة إذا كان الزوجان مراهقين ، ويقلل وجود الأطفال الصغار من السعادة ولاسيما إذا كانوا في سن ما قبل المدرسة ، وعندما يكونون ذكورا أو أطفالا رضعا ، وبالرغم من ذلك فان هناك جوانب إيجابية لوجود الأطفال على سعادة الزوجين إذ تشير بعض البحوث إلى أن وجود الأطفال يجلب للزوجين الشعور بالرشد والنضج وتحقيق الذات ، وتوفير الحب والصحبة ، وإشاعة الحيوية والمرح والاستمتاع برؤيتهم وهم يكبرون ، وعندما يكبر الزوجان ــ سن الخمسين وما بعده ــ تختفي الفروق في مدى الشعور بالسعادة بين من لديهم أبناء ومن ليس لديهم (٨ ، ٣٤ – ٣٥) .

الدخل والسعادة :

أشار بحث "كاكيبر" *Kacapyer,1998* إلى عدم وجود علاقة بين مستوى (الدخل) والسعادة ، وأكد "إليفانو" *Elveinio, 2000* فى بحثه على ذلك ، في حين أشارت بحوث أخرى منها *Diener,1984*، *Mookherjee,1998* إلى وجود علاقة إيجابية بين الدخل والسعادة ، حيث كانت المشاعر الإيجابية ــ الدالة على السعادة ــ أكثر ظهورا عند ذوى الدخل المرتفع منها لدى ذوي الدخل المتوسط أو المنخفض ، وسجل ذوو الدخل المرتفع (الأغنياء) درجات أقل كثيرا فيما يتعلق بالمشاعر السلبية مقارنة بمتوسطى الدخل أو منخفضى الدخل ، وكان الدخل أقل العوامل تأثيرا على درجات الرضا عن الحياة مقارنة ببعض العوامل الأخرى كالعلاقات الاجتماعية . (٢٢ ، ١٢٨ – ١٣٥)

وتوجد بعض الأدلة العلمية على أن تأثير الدخل على السعادة في تناقص واضح وخاصة لدى الفئات الأكثر تعليما ، وإذا كان الدخل المادى يرتبط بالسعادة ويؤثر في سعادة الفرد فإنه لا يؤدى إليها إلا بقدر ما يشبع من ضروريات الحياة . (٩ ، ٥٤٥)

العمر والسعادة :

لا يتغير الشعور بالسعادة كثيرا مع العمر ، ويؤكد على ذلك ما توصل إليه بحث "بيدفورد" *Bedford, 1998* (١١ ، ٣٦٩) ، وإن كانت بعض البحوث قد أوضحت أن المسنين يظهرون تناقصا في السعادة العامة ، أى أن السعادة تتناقص بزيادة العمر ، ويؤكد بحث "داينر وآخرين" ١٩٩٩ على أن التناقص كان في

درجات الوجدان الموجب ، في حين أن درجات الرضا عن الحياة لم تتناقص بنفس القدر (٢٠ ، ٢٩٦) .

وأظهر بحث "داينر" ١٩٨٤ أن الأصغر عمرا أفادوا بمستويات أعلى في كل من الوجدان الإيجابى والسلبي مقارنة بالأكبر عمرا الذين كانت إجاباتهم أعلى في درجات السعادة العامة ، وأظهر نفس البحث ارتباطا موجبا بين العمر ودرجات الرضا عن الحياة (١٩ ، ٥٥٤) .

وتوجد أدلة علمية على أن شعور الرجال بالسعادة يزيد مع زيادة العمر (التقدم في العمر) ، والعكس صحيح عند النساء اللاتى يكن في أسعد حالاتهن وهن صغار وقبل أن يكون لديهن أطفال (٩ ، ٥٤٠) .

وقد بينت البحوث التنبؤية عن السعادة لدى كبار السن أن أهم العوامل المؤثرة عليها هي الصحة والدخل والعلاقات الاجتماعية ، وإن كانت الصحة مهمة لدى جميع الأعمار ، فهى تكتسب أهمية خاصة لدى كبار السن ، وتقل أهمية الدخل في تأثيره على السعادة لدى صغار السن (٨ ، ٢٠٥) .

التوافق مع الحياة الجامعية :

التوافق *Adjustment* هو الطريقة التي بواسطتها يصبح الفرد أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته . (١ ، ١٣) . ويتضمن التوافق علاقة متناغمة مع البيئة تنطوي على القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ، أو تجيب على معظم المتطلبات الفيزيقية والاجتماعية التي يعانيها الفرد (٦ ، ٩٨) .

والتوافق الدراسى *Scholastic Adjustment* هو صورة من صور التوافق مع البيئة الدراسية سواء فى المدرسة أو الجامعة ، ويقصد به قدرة الطالب أو الطالبة على تحقيق إشباع لحاجاته النفسية والاجتماعية من خلال علاقته مع زملائه وأساتذته والإدارة المدرسية (أو الجامعة) والمساهمة في الأنشطة الرسمية وغير الرسمية بشكل مؤثر في تكامله الاجتماعي وصحته النفسية" وتوافق الطالب ــ أو الطالبة ــ دراسيا يتيح له حالة من الاستقرار والهدوء ويبعده عن الصراعات والانفعالات المعيقة لأنشطته ، وتمنحه القدرة على المناقشة والتركيز والفهم ، فى حين أن فقدان هذه العلاقات يولد الإهمال واللامبالاة (٦ ، ٩٨) .

وفي سبيل توافق الطالب ــ أو الطالبة ــ مع الحياة الجامعية يستخدم أساليب توافقية متنوعة عندما يواجه صعوبات أو موانع في سبيل تحقيق أهدافه ، بعض تلك الأساليب قد يكون بالمواجهة المباشرة للعقبات أو المشكلات حيث يكون في حالة نشاط مستمر . ويواجه الصعوبات بجدية وإذا فشل في المحاولات الأولى فإن ذلك لا يدفعه إلى اليأس ، بل يزيده إصرارا على المواجهة ، واتباع هذا الأسلوب يقوى شخصيته وينمي لديه أساليب أكثر ملاءمة لمواجهة مشكلات أكثر تعقيدا ، وقد تكون أساليب التوافق غير مباشرة حيث يتخذ الطالب أفعالا بديلة قد تكون ذات قيمة إيجابية ، كأن يغير تخصصه الذي يشعر بالفشل أو الإحباط في

الحصول على تقدير مرتفع فيه ، بدلا من مواجهة تلك المشاعر ، وقد يكون الشعور بالفشل هذا دافعا لبذل جهد أكبر في المجال البديل الذي اختاره ، وفي تلك الحالة يكون السلوك البديل محققا لتوافق دراسى قد لا يتحقق بالمواجهة المباشرة ، وقد يلجأ الطالب إلى سلوك بديل يستخدم فيه حيلا دفاعية للتخلص من المواجهة المباشرة كأن يتمارض يوم الاختبار الذى لم يستعد له ، أو يتهم الآخرين بالتقصير ليبرر فشله أو يحاول الغش في الاختبار ، وكل هذه الأساليب تؤدي إلى إضعاف قدرته على المواجهة المباشرة للمشكلة الحالية والمشكلات التالية لها كما يقلل من شعوره بأهمية ذاته ، ويؤدي ذلك في النهاية إلى تأثيرات سلبية على توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي توافقه مع الحياة الجامعية (١، ١٤-١٦) .

ويرى الباحث أن توافق الطالبات ــ وخاصة المتزوجات منهن ــ مع الحياة الجامعية يتأثر بكثير من العوامل منها ما هو مرتبط بشخصيتها مثل العمر والدافعية الدراسية ، والقدرات العقلية والميول وسمات الشخصية ، والاتجاهات نحو الدراسة الجامعية ، ونحو التخصص والمقررات التي تدرسها.

ومن العوامل ما هو مرتبط بظروفها الاجتماعية مثل : أساليب معاملة زوجها ، والمساندة الاجتماعية التى يقدمها لها الزوج ، ووجود أطفال ، وعمر الزوج ، ومستوى تعليمه ، ودخله ووظيفته ، ومكان السكن .

ومن العوامل الأخرى المؤثرة على التوافق مع الحياة الجامعية ، ما هو مرتبط بالمناخ الجامعي مثل الأساتذة ، والمقررات الدراسية ، والتخصص ، والجدول الدراسي ، ونوعية الزملاء والزميلات وخصائصهم ، والأنشطة الرسمية وغير الرسمية بالجامعة ، ونظم التقويم .

وضمن اهتمامات الباحث في البحث الحالى بحث تأثير بعض تلك العوامل على السعادة الزوجية ، وعلى توافق الطـــالبة المتزوجة مع الحياة الجامعية .

البحوث السابقة :

توصل "نوه و أفيزون" *Noh & Avison, 1994* فى بحثهما على عينة من ٨٦٨ من الكوريين إلى أن المساندة الاجتماعية المقدمة للأفراد من أبناء جنسيتهم وزملائهم ساعدت على زيادة التوافق النفسى والسعادة مقارنة بالمساندة الاجتماعية المقدمة من جنسيات أخرى ، كما أن المساندة الاجتماعية ساهمت فى التخفيف من الضغوط النفسية ، وتجعل الفرد أكثر استعدادا لمواجهتها والتغلب عليها .

وبحث "ريز وفرانكس" *Reis & Franks, 1994* دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصداقة والسعادة وذلك على عينة من ٨٤٦ فردا ، ودلت النتائج على أن الصداقة تولد مستويات عالية من المساندة الاجتماعية وتزيد من السعادة والصحة النفسية ، أى أن المساندة متغير وسيط فى العلاقة بين الصداقة والسعادة ، فى حين أن الصداقة لم تظهر كمتغير وسيط فى العلاقة بين المساندة لاجتماعية والسعادة .

وهدف "كارميل وآخرين" *Carmel, et al, 1995* إلى بحث أهم العوامل المرتبطة بالسعادة النفسية والصحة الجسمية ، والرضا عن الحياة لدى عينة من كبار السن تكونت من ٦٧٧ فردا ، ودلت النتائج على أن أهم العوامل المرتبطة بالسعادة النفسية لدى المسنين هى الذكاء الاجتماعى والكفاءة فى العمل قبل التقاعد ، وزيادة الأمل فى الحياة ، وصحة الحواس ، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المسنين ممن لديهم أمل كبير فى الحياة ومجموعة المسنين الذين يعانون من اليأس وضعف الأمل فى كل من السعادة النفسية والرضا عن الحياة ، لصالح المجموعة الأولى ، فى حين تشابهت المجموعتان فى صحة الحواس والصحة النفسية عموما .

وفى بحث "ماركس" *Marks, 1995* تم بحث الفروق بين مجموعات من المتزوجين والمتزوجات ، والعازفين عن الزواج ، والمنفصلين بالطلاق والأرامل فى كل من المساندة الاجتماعية والسعادة النفسية ، وبلغ إجمالى العينة ٣٠٠٢ رجل وسيدة ، ومن نتائج البحث أن المتزوجين والمتزوجات للمرة الأولى كانوا أكثر سعادة من العازفين عن الزواج أو المنفصلين ومن الأرامل ، ومن المتزوجين والمتزوجات للمرة الثانية ، وكان المتزوجون الرجال أكثر منحا للمساندة الاجتماعية لزوجاتهم أو للآخرين ، مقارنة بالأرامل أو المنفصلين ، وكان المتزوجون والمتزوجات للمرة الثانية أكثر سعادة من الأرامل أو المنفصلين والعازفين عن الزواج .

وتوصل بحث "بايلى وآخرين" *Biley, et al, 1996* والذى تم على عينة من ٧٥٧ رجلا وسيدة إلى مجموعة من النتائج منها أن المساندة الاجتماعية من الأزواج ساهمت فى زيادة المشاعر الإيجابية (السعادة الوجدانية) لدى السيدات البيض ، وأن المساندة العاطفية فقط (من الأزواج) هى التى ارتبطت بالمشاعر الإيجابية لدى السيدات السوداوات .

وتم بحث "كيوردك" *Kurdek, 1996* على عينة من ٥٩ زوجا وزوجة ممن مضى على زواجهم ٤ سنوات فأكثر ، وممن لديهم أطفال صغار ، وتم بحث العلاقة بين رضا كل من الأب والأم عن علاقته بالأطفال ، والسعادة الزوجية ، ومن نتائج البحث وجود ارتباط موجب بين درجات الرضا الوالدى (رضا الأب والأم عن علاقته بالأطفال) والسعادة الزوجية ،ووجود تأثير دال إحصائيا لمساعدة كل من الزوجين للآخر على درجات السعادة الزوجية ، وأن التغير فى درجات الرضا الوالدى لم يتبعه تغير فى درجات السعادة الزوجية ، فى حين أن التغير فى علاقة الزوجين ببعضهما وزيادة المساندة الاجتماعية المتبادلة تبعه تغير إيجابى فى درجات السعادة الزوجية .

وهدف بحث "شميتز" *Schmitz, 1996* إلى بحث تأثير إدراك المساندة الاجتماعية على كل من الاكتئاب ، وإدراك الضغوط والصحة النفسية لدى عينة من ٣٠١ فرد من ، ودلت النتائج على أن العلاقة تبادلية بين كل من الضغوط

اليومية ، والسعادة النفسية ، والمساندة الاجتماعية ، وأن التغيرات فى المساندة الاجتماعية تبعها تغير فى درجات الاكتئاب ، ومواجهة الضغوط اليومية .

وبحث "ستروب وآخرين" *Stroeb, et al. (1996)* تأثير الزواج ــ بعد الترمل لفترة قصيرة ــ والمساندة الاجتماعية من الصديقات على الإحساس بالضغوط النفسية ، والسعادة ، والعزلة لدى عينة من ٦٠ سيدة . وأكدت النتائج أن الزواج أدى إلى التخفيف من أثر الضغوط وخفض درجة العزلة وساعد في زيادة السعادة ، والتخفيف من الآثار السلبية للعزلة .

وهدف "علي عبد السلام" (١٩٩٧) إلى بحث الفروق بين العاملات المتزوجات مرتفعات المساندة الاجتماعية ، و منخفضات المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وفي الإصابة بالاضطرابات النفسية ، وتكونت كل مجموعة من ٥٠ سيدة ، ومن نتائج البحث وجود فروق بين المجموعتين في أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ، وفي الإصابة بالاضطرابات النفسية .

وفي بحث "شيونج وآخرين" *Cheung, et al,1997* على عينة من ٧٥ طالبا ، وجد أن التأثير الإيجابى للمساندة الاجتماعية على درجات السعادة كان أعلى بدرجة كبيرة ودالة إحصائيا لدى المعتمدين على المجال الإدراكى أكثر منه لدى المستقلين عن المجال الإدراكى ، وأن إدراك المساندة الاجتماعية لدى المجموعتين منبئ قوي بدرجات السعادة .

ووجد "ليو" *Lu , 1997* في بحثه على ١٩١ طالبا من تايوان أن منح المساندة الاجتماعية ــ وتلقيها ــ ارتبط سلبيا بكل من القلق والاكتئاب ، في حين أن المساندة التبادلية مع (الزوج أو الأم أو الأب) ارتبطت إيجابيا بدرجات السعادة ، وكانت الفروق بين الذكور والإناث في تلقي المساندة (إدراك المساندة الممنوحة من الآخرين) غير دالة إحصائيا .

وهدف بحث "موخيرجى" *Mookherjee, 1997* إلى بحث تأثير الحالة الاجتماعية ، ومستوى الدخل ، والنوع على إدراك السعادة لدى عينة كبيرة بلغت ١٢١٦٨ فردا ، ومن نتائج البحث أن الزواج يزيد من إدراك السعادة حيث كان المتزوجون والمتزوجات أكثر إدراكا للسعادة من كل من الأرامل والمطلقين والمنفصلين وغير المتزوجين ، وكانت السيدات أكثر إدراكا للسعادة من الرجال ، ووجد تأثير لمستوى الدخل على إدراك السعادة حيث كان ارتفاع مستوى الدخل يقابله زيادة فى إدراك السعادة ، ووجد تأثير دال للتفاعلات بين الحالة الاجتماعية والدخل ، والنوع ، على إدراك السعادة ، وكانت أكثر المجموعات إدراكا للسعادة مجموعة السيدات المتزوجات ذوات الدخل المرتفع .

فى حين أن "ماجور وآخرين" *Major, et al, 1997* توصلوا إلى أن المساندة الاجتماعية من الزوج أو الأب منبئات للسعادة لدى السيدات الحوامل قبل الوضع وبعده ، وكانت السيدات المرتفعات فى إدراك المساندة الاجتماعية من الأم أو

الصديقات أكثر قلقا وحزنا وأقل سعادة ، فى حالة إدراكهن أنهن مصدر للضغوط مقارنة باللاتى يدركن أنفسهن على أنهن لسن مصدرا للضغوط .

وتوصل بحث "ثيون" *Thuen, 1997* على عينة من كبار السن عددهم ٦٢٢ فردا مقسمين إلى مجموعتين ؛ الأولى أرامل رجال وسيدات ، والثانية متزوجون ومتزوجات بعد فترة ترمل قصيرة ، ومن نتائج البحث أن الأرامل أقل سعادة من المتزوجات ، وكل من الأرامل رجال وسيدات أظهر إدراكا منخفضا للمساندة الاجتماعية مقارنة بالمتزوجين والمتزوجات ، وأن الترمل يؤثر على المدى الطويل على توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين ، وعلى مشاعر السعادة ، وكانت درجات المساندة منبئا قويا بدرجات السعادة النفسية لدى المجموعتين.

وفى بحث "عماد عبد الرازق" ١٩٩٨ تم بحث العلاقة بين إدراك المعاناة الاقتصادية كأحد الضغوط النفسية ، والخلافات الزوجية ، ودور المساندة الاجتماعية فى التخفيف من وقع المعاناة الاقتصادية على السعادة الزوجية ، وتكونت العينة من ١٧٠ من المتزوجين والمتزوجات ، ومن أهم النتائج وجود علاقة موجبة بين درجة المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية لدى كل من الأزواج والزوجات على حدة ، وعند عزل تأثير المساندة الاجتماعية عن العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية تناقصت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بشكل ملحوظ لدى كل من الأزواج والزوجات على حدة ، مما يعنى أن المساندة الاجتماعية تخفف من درجة المعاناة الاقتصادية ، ومن درجة الخلافات الزوجية .

وهدف بحث "بيدفورد" *Bedford, 1998* إلى بحث تأثير المساندة الاجتماعية والمشكلات الأسرية ، والحالة الاجتماعية ، والعمر ووجود أطفال ، وحجم الأسرة على درجات السعادة لدى عينة من ٦٦ طالبا ، ومن أهم نتائجها وجود ارتباط موجب دال إحصـــائيا بين تماسك الأخوة والمساندة الأسرية من جهة ، والمشاعر الإيجابية الدالة على السعادة من جهة ثانية ، وكان تأثير حجم الأسرة ، والعمر ، والحالة الاجتماعية غير دال على درجات المشاعر الإيجابية والسلبية المعبرة عن السعادة .

وتوصل بحث "ديهان وماكديرميد" *Dehaan, Macdermid, 1998* على عينة من ١٠٥ طلاب وطالبات إلى أن إدراك سمات الوالدين وأسلوب التنشئة الأسرية متغير وسيط فى العلاقة بين المساندة الاجتماعية من الأصدقاء وكل من تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية كدرجات تعبر عن السعادة الشخصية لدى المراهقين ، ولا يوجد تأثير للحالة الاقتصادية على كل من تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية .

وهدف بحث "كوستيلسكى وليمبرس" *Kostelecky, Lempers, 1998* إلى بحث تأثير المساندة الاجتماعية الأسرية (الأزواج أو الزوجات ، الأم أو زوجة الأب ، والأب أو زوج الأم ، الأخوة والأخوات) على درجات الرضا عن الحياة ،

والرفاهية ، وتحقيق الذات كأبعاد للسعادة النفسية ، وذلك على عينة من ١٣٣ من المراهقين والمراهقات ، ومن نتائجها وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين مساندة الأزواج وإدراك السعادة النفسية فى بعدى الرضا عن الحياة والرفاهية ، ووجود فروق بين المراهقين والمراهقات فى إدراك المساندة الاجتماعية لصالح المراهقات ، ووجود ارتباط سالب بين الضغوط الأسرية وضعف المساندة الاجتماعية وكل من الرفاهية والرضا عن الحياة .

وتوصل "موخيرجى" *Mookherjee, 1998* فى بحثه إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين إدراك السعادة لدى كبار السن وكل من مستوى التعليم ، ومستوى الدخل ، والتدين ، ووجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين فى إدراك السعادة لصالح المتزوجين ، وإن سكان الحضر أكثر إدراكا للسعادة من سكان الريف .

وتوصل "سكينر وهامبسون" *Skinner & Hampson, 1998* فى بحثهما على عينة من ٧٤ من المراهقين المصابين بمرض السكر إلى أن زيادة المساندة الاجتماعية الأسرية ساهمت فى زيادة الكفاءة الشخصية فى مواجهة المرض والاعتماد على النفس ، وأدت إلى زيادة مشاعر إيجابية تدل على السعادة مثل الشجاعة والثقة بالنفس ، وخفضت من درجة القلق والاكتئاب ، وتعتبر المساندة الأسرية بذلك عاملا مهما فى تعزيز توقعات إيجابية لدى المراهقين عن أنفسهم وقدراتهم .

وفى بحث طولى قام به "بسكونتى وآخرون" *Bisconti, et al, 1999* على عينة من ٢٣٢ من كبار السن ، وجد أن الضبط الاجتماعى يعمل كمتغير وسيط فى العلاقة بين المساندة الاجتماعية ودرجات السعادة (الرضا عن الحياة ، والاكتئاب ، وإدراك الصحة العامة) ، حيث أدى إدراج درجات الضبط الاجتماعى فى نموذج تحليل الانحدار إلى خفض درجة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسعادة إلى مستوى غير دال إحصائيا بعد أن كانت العلاقة سالبة دالة مع درجات الاكتئاب ، وموجبة دالة مع درجات الرضا عن الحياة وإدراك الصحة العامة .

وفى بحث "شو" *Chue, 1999* الذى تم على ٤٧٥ فردا من هونج كونج ، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج منها : وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية وكل من البهجة ، والهدوء ، والاسترخاء والاهتمام والمشاركة ، والانتباه ، كمشاعر موجبة تدل على السعادة ، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية ، والاكتئاب من بين المشاعر السالبة الدالة على السعادة ، وكانت درجات الرضا عن المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء من أهم المتغيرات المنبئة بدرجات السعادة الشخصية .

وتوصل "ميهان" *Meehan, 1999* فى بحثه على عينة من ١٦٢ طالبا وطالبة إلى وجود ارتباطات موجبة مرتفعة بين كل من المساندة الاجتماعية

وموضع الضبط ، وإدراك الضغوط الحياتية ، والأبعاد الموجبة للسعادة ممثلة فى الرفاهية ، وتقدير الذات والنشاط والحيوية ، والرضا عن الحياة ، وكانت الارتباطات سالبة مع الأبعاد السالبة للسعادة ممثلة فى درجات الاكتئاب ، والغضب ، والتوتر ، والارتباك والفوضى ، والإجهاد والتعب ، وكانت درجات المساندة الاجتماعية ، وموضع الضبط ، وإدراك الضغوط الحياتية منبئات جيدة بدرجات السعادة الموجبة ولكنها غير قادرة على التنبؤ بنفس الدرجة بالأبعاد السالبة للسعادة .

ووجد "ستيفنسون وآخرون" *Stevenson, et al, 1999* فى بحثهم على عينة من ١١٠ من المراهقين البيض والسود ، ارتباطا موجبا عاليا بين المساندة الاجتماعية من الآباء ودرجات الرضا عن الحياة ، وتقدير الذات ، والاكتئاب والقلق لدرجات معبرة عن السعادة الموجبة والسالبة .

وهدف بحث "شين وسيلفرستين" *Chen & Silverstein, 2000* إلى بحث تأثير المساندة الاجتماعية من الأبناء والأقارب ، على السعادة الزوجية ، ودورها فى حل الخلافات بين الزوجين وذلك على عينة من الصينيين بلغت ٣٠٣٩ من الرجال والسيدات ، ومن أهم النتائج أن المساندة الاجتماعية من الأبناء ورضا الأبناء عن المساندة ،ساهمت بدرجة عالية فى حل كثير من الخلافات الزوجية بين الأبوين ، وزادت من الاستقرار الأسرى والسعادة الزوجية ، وأن المساندة الاجتماعية من الأقارب لا يمكن تجاهل تأثيرها الإيجابى على السعادة الزوجية ، ولكنها أقل تأثيرا من المساندة الاجتماعية من الأبناء ، وقد ساهم الاستقرار الوظيفى بدرجة كبيرة فى زيادة السعادة الزوجية .

وفى بحث "إلفيانو" *Elveinio, 2000* تم بحث العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على السعادة والصحة النفسية لدى عينة من المسنين تكونت من ٣٤٨ فردا ، ومن نتائج البحث أن الإدراك العالى للتماسك الاجتماعى ، والمساندة الاجتماعية ، والاستقرار الانفعالى هى أكثر العوامل النفسية والاجتماعية ارتباطا بالسعادة واستقرار الصحة الجسمية والنفسية ، فى حين أن تأثير النوع ، والحالة الاقتصادية كان ضعيفا على كل من السعادة ، والصحة النفسية .

ولخص "كيفيت وآخرون" *Kivett, et al, 2000* فى بحثهم نتائج بحث تتبعى طولى استمر ٢٠ سنة وبدأ بعينة ٤١٨ من كبار السن وبقى منهم على قيد الحياة ٤٩ حالة ، ومن أهم النتائج أن المساندة الاجتماعية ساهمت بدرجة عالية فى رفع الروح المعنوية وزيادة درجات الرضا عن الحياة وزيادة المشاعر الإيجابية الدالة على السعادة ، وزيادة تقدير الذات ، على الرغم من وجود بعض المشكلات الصحية التى عانى منها كثير من الحالات على مدار سنوات الدراسة التتبعية ، وأن كبار السن أكثر حاجة إلى المساندة الاجتماعية من الآخرين على مدار أنشطة الحياة اليومية وأكثر حاجة إلى العلاقات الأسرية الحميمة ، برغم حاجتهم أيضا إلى الاستقلالية .

وتوصل "موى" *Moe, 2000* إلى أن المنفصلات بالطلاق أكثر حاجة إلى تلقى المساندة الاجتماعية مقارنة بالمتزوجات ، ومن جهة أخرى كانت المتزوجات ممن تلقين مساندة اجتماعية من زميلاتهن فى العمل أو الصديقات أكثر سعادة وأكثر إيجابية فى التعامل مع أطفالهن ، واتضح أن المساندة الاجتماعية متغير وسيط فى العلاقة بين قيام الزوجة بدورها مع زوجها وأطفالها من جهة ، وسعادتها وصحتها النفسية وإيجابيتها فى مواجهة الضغوط من جهة أخرى .

وتوصل "راجبى" *Rigby, 2000* فى بحثه على عينة من المراهقين بلغت ٨٤٥ طالبا وطالبة باستراليا ، إلى أن المساندة الاجتماعية غير مرتبطة جوهريا بالسعادة أو بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى كل من الطلاب والطالبات على حدة .

تعقيب على نتائج البحوث السابقة :

يتضح من نتائج البحوث السابقة التى عرضها الباحث ما يلى :

١- تباين نتائج البحوث التى بحثت العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسعادة ، وإن كانت غالبية البحوث أظهرت ارتباطات موجبة بينهما .

٢- تباين نتائج البحوث التى بحثت العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الشخصى والاجتماعى ، وكذلك الصحة النفسية والجسمية .

٣- لا يوجد بحث واحد بحث متغيرات البحث الحالى مجتمعة .

٤- تباين نتائج البحوث التى بحثت الفروق بين الجنسين فى المساندة الاجتماعية - منحها أو تلقيها - وإن كانت غالبية البحوث تدل نتائجها على أن الإناث أكثر إدراكا للمساندة الاجتماعية ، وأكثر رغبة فى تلقى المساندة أو منحها للآخرين مقارنة بالذكور .

٥- يؤثر الدخل على السعادة والتوافق الشخصى والاجتماعى تأثيرا إيجابيا ، وإن كانت كثير من النتائج تشير إلى أن التأثير ضعيف وغير دال إحصائيا .

٦- يؤثر الزواج على السعادة والتوافق الشخصى والاجتماعى لكل من الزوجين تأثيرا إيجابيا ، ووجد أن المتزوجين والمتزوجات أكثر سعادة وتوافقا من باقى الفئات الأخرى ، كما أن المتزوجين والمتزوجات أكثر رغبة وميلا للمساندة الاجتماعية.

٧- توجد فروق بين الأعمار المختلفة فى كل من المساندة الاجتماعية والسعادة والتوافق الشخصى والاجتماعى ، حيث كان صغار السن أقل حاجة ورغبة

فـــى المساندة الاجتماعية ، وأكثر سعادة وتوافقا وخاصة الراشدين منهم ، فـــى حيـــن أن كـــبار السن أكثر حاجة للمساندة الاجتماعية . وخاصة من الأزواج (أو الـــزوجات) والأقـــارب ، كمـــا أنهم أقل سعادة وأقل توافقا ، وأكثر قلقا وخاصة القلق على الصحة ، وإن كانت بعض البحوث أظهرت أن تأثير العمر ضعيف على السعادة .

٨- يؤثـــر وجود أطفال فى الأسرة تأثيرا سلبيا على سعادة الزوجين وتوافقهما الشخصى والاجتماعى ، وإن كانت قلة من البحوث أظهرت نتائجها تأثيرا إيجابيا .

٩- ركـــزت غالبية البحوث على تلقى المساندة الاجتماعية مقابل عدد قليل جدا اهتم بمنح المساندة الاجتماعية ، ومن حيث مصادر المساندة ركزت غالبية الـــبحوث علـــى الأزواج أو الزوجات والأقارب ، والبعض اهتم بالمساندة الاجتماعية المقدمة من الأصدقاء والجيران والزملاء .

١٠- تم قياس السعادة بمقاييس كثيرة بعضها يعطى درجات موجبة مثل الرضا عـــن الحـــياة ، وتقديـــر الـــذات ، والبعض يعطى درجات سالبة كالقلق والاكتئاب والمشاعر السلبية .

١١- أكـــثر الأساليب الإحصائية التى استخدمت فى البحوث السابقة هى على الترتيـــب تحليل الانحدار ، وتحليل المسار ، ومعاملات الارتباط ، وتحليل التباين .

فـــروض البحث :

فـــى ضوء الإطار النظرى والبحوث السابقة يمكن صياغة الفروض على النحو التالى :

الفرض الأول : "لا توجد مسارات دالة للعلاقة بين المساندة الاجتماعية من الأزواج والســـعادة والدرجة الكلية الدالة على التوافق مع الحياة الجامعية والدرجات الفرعـــية للـــتوافق الاجـــتماعى والـــتوافق الشخصى والانفعالى والتوافق الدراسى لدى طالبات الجامعة المتزوجات" .

الفرض الثانى : "لا يوجـــد تأثـــير لكل من عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال والتفاعلات بينها على درجات المساندة الاجتماعية من الأزواج لدى طالبات الجامعة المتزوجات" .

الفرض الثالث : "لا يوجد تأثير لكل من عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال والتفاعلات بينها على درجات السعادة لدى طالبات الجامعة المتزوجات" .

الفرض الرابع : " لا يوجد تأثير لكل من عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال والتفاعلات بينها على درجات التوافق مع الحياة الجامعية (كدرجة كلية وكدرجات فرعية) لدى طالبات الجامعة المتزوجات" .

الفرض الخامس : " لا يوجد تأثير لكل من وظيفة الزوج ، ودخل الأسرة ، ومكان السكن ، والتفاعلات بينها على درجات المساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات" .

الفرض السادس : "لا يوجد تأثير لكل من وظيفة الزوج ، ودخل الأسرة ، ومكان السكن على درجات السعادة لدى طالبات الجامعة المتزوجات" .

الفرض السابع : "لا يوجد تأثير لكل من وظيفة الزوج ، ودخل الأسرة ، ومكان السكن على درجات التوافق مع الحياة الجامعية (كدرجة كلية وكدرجات فرعية) لدى طالبات الجامعة المتزوجات" .

الإجـــراءات :

١ــ بعد تقنين أدوات البحث التى أعدها الباحث وهى ؛ مقياس المساندة الاجتماعية من الأزواج ، ومقياس السعادة كما تدركها الزوجة ، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية ، وطبقت على جميع أفراد العينة الأساسية .

٢ــ تم حساب المتوسط والوسيط والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء لدرجات كل متغير للكشف عن الاعتدالية .

٣ــ رصدت درجات كل متغير على حدة ، ورصدت معها البيانات الشخصية لكل فرد من أفراد العينة والتى تعبر عن عمر الطالبة ، وعمر زوجها ، ووجود أطفال ، ووظيفة الزوج ، ودخل الأسرة ، ومكان السكن ، واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية :

أ ــ تحليل المسار لبحث المسارات الدالة إحصائيا بين متغيرات البحث الأساسية باستخدام برنامج "ليزرل ٨" Lisrel 8 .

ب ــ تحليل التباين ذو التصميم العاملى ٢ × ٢ × ٢ لتحديد الفروق بين المتوسطات فى درجات المتغيرات الأساسية : المساندة الاجتماعية ، والسعادة ، والتوافق مع الحياة الجامعية (كدرجات فرعية ، ودرجة كلية) وفقا لمتغيرات عمر الطالبة ، وعمر الزوج ووجود أطفال من جهة ووفقا لمتغيرات وظيفة الزوج ، ودخل الأسرة ، ومكان السكن من جهة ثانية .

ج ــ طريقة "شفيه" لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات .

٤ــ عرضت النتائج بصورة تفصيلية وتم تفسيرها فى ضوء الإطار النظرى والبحوث السابقة .

العينـــــة :

تم اختيار عينة البحث من الطالبات المتزوجات المنتظمات فى الدراسة بكليتى التربية والآداب جامعة الزقازيق – فى مرحلة الليسانس والبكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا – وكانت مواصفات العينة على النحو التالى :

أولا : العينة الاستطلاعية :

وتكونت من ٦٥ طالبة متزوجة (منهن ٤٢ بكلية التربية ، ٢٣بكلية الآداب) وكان عدد الطالبات فى مرحلة الليسانس والبكالوريوس ٣٤ طالبة ، وفى الدراسات العليا (الدبلوم العام فى التربية ، والدبلوم المهنية ، والدبلوم الخاصة فى التربية ، وتمهيدى الماجستير فى الآداب) كان عدد الطالبات ٣١ طالبة ، وجميعهن لم يمر على زواجهن أكثر من ٦ سنوات .

ثانيا : العينة الاساسية :

وتكونت من ١١٨ طالبة متزوجة (منهن ٧٩ بكلية التربية ، ٣٩ بكلية الآداب) وكان عدد الطالبات فى مرحلة الليسانس والبكالوريوس ٤٥ طالبة ، وفى مرحلة الدراسات العليا (الدبلوم العام فى التربية ، والدبلوم المهنية ، والدبلوم الخاصة فى التربية ، وتمهيدى الماجستير فى الآداب) ، كان عدد الطالبات ٧٣ طالبة من تخصصات مختلفة ، وجميعهن لم يمر على زواجهن أكثر من ٦ سنوات . وكان ضمن طالبات الدراسات العليا ٣٦ طالبة موظفة (منهن ٢٧ بالتدريس ، ٩ فى وظائف أخرى) .

والجدول التالى يوضح توزيع عينة البحث الأساسية من حيث متغيرات عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال ، ومكان السكن ، ووظيفة الزوج، والدخل .

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة البحث من حيث عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال ، ومكان السكن ، وظيفة الزوج ، ودخل الأسرة ، والنسبة المئوية لكل عينة .

المتغير	التصنيف	العـــدد	النسبة المئوية
١ ــ عمر الطالبة	٢٥ سنة فأقل	٦١	٥٢ ٪
	أكبر من ٢٥ سنة	٥٧	٤٨ ٪
٢ ــ عمر الزوج	٣٠ سنة فأقل	٣٥	٣٠ ٪
	أكبر من ٣٠ سنة	٨٣	٧٠ ٪
٣ ــ وجود أطفال	يوجد أطفال	٨٤	٧١ ٪
	لا يوجد أطفال	٣٤	٢٩ ٪
٤ ــ مكان السكن	قرية	٧٤	٦٣ ٪
	مدينة	٤٤	٣٧ ٪
٥ ــ وظيفة الزوج	مدرس	٤٦	٣٩ ٪
	وظائف أخرى	٧٢	٦١ ٪
٦ ــ دخل الأسرة	مرتفع	٢٨	٢٤ ٪
	متوسط	٩٠	٧٦ ٪

الأدوات :

أولا : مقياس المساندة الاجتماعية من الأزواج

قام الباحث بتحليل مفهوم المساندة الاجتماعية من واقع الإطار النظرى الذى يحدد معنى المساندة الاجتماعية ومصادرها ودرجاتها وكيفية تقديمها (أو تلقيها) ومن واقع البحوث السابقة التى استخدمت بعض الطرق لقياس المساندة الاجتماعية وحددت أهم الأبعاد والجوانب التى يشتمل عليها مفهوم المساندة ، ومن واقع المقاييس العربية والأجنبية المتوافرة لقياس المساندة الاجتماعية من مصادر محددة ، وخلص هذا التحليل إلى أن الجوانب التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند قياس المساندة الاجتماعية هى :

المساندة العاطفية ، والمساندة المالية ، والمساندة العملية ، والنصح والإرشاد ، والصحبة *.

ولم يجد الباحث مقياسا محددا لقياس المساندة الاجتماعية من الزوج لزوجته ، فرأى أن يعد مقياسا للمساندة الاجتماعية من الزوج بحيث يشتمل على المكونات السابقة ويتناسب مع واقع الأسرة المصرية ، وأنماط التفاعل بين الزوج والزوجة . حيث صاغ ٥٦ مفردة في صورة تساؤلات للزوجة عما يقدمه زوجها لها من مساندة ، وشملت تلك التساؤلات جميع جوانب المساندة الاجتماعية المفترض أن يقدمها الزوج لزوجته ، ووزعت التساؤلات الخاصة بالجوانب المختلفة عشوائيا ، ووضع أمام كل تساؤل ثلاث إجابات هى (نعم ، أحيانا ، لا) وعلى المفحوص اختيار واحدة منها ، ويشتمل المقياس على ٥١ مفردة موجبة يتم تصحيحها فى اتجاه المساندة الاجتماعية المرتفعة ، حيث يحصل الفرد فى العبارة على الدرجات (٢ أو ١ أو صفر) على الإجابات (نعم ، أحيانا ، لا) بالترتيب ، فى حين كانت العبارات السالبة وعددها ٥ مفردات تصحح بحيث يحصل الفرد على الدرجات (صفر أو ١ أو ٢) للإجابات (نعم ، أحيانا ، لا) على الترتيب .

وتم تطبيق المقياس فى صورته الأولية على العينة الاستطلاعية ، وحسب الباحث ثبات المقياس على النحو التالى :

١ ــ حساب معامل ألفا للمقياس ٥٦ مرة (حيث يحذف فى كل مرة درجات إحدى المفردات من الدرجة الكلية) وتراوحت قيم معاملات ألفا بين ٠,٩٣٨٤ ، ٠,٩٤٤٨ وجميعها دالة إحصائيا ، وبلغت قيمة معامل ألفا العام للمقياس ٠,٩٤١٣ وفى ضوء تلك النتيجة وجد الباحث أربع عبارات غير ثابتة ، حيث كان معامل ألفا فى حالة حذف درجاتها من الدرجة الكلية أكبر من معامل ألفا العام وهى العبارات أرقام ٢ ، ١٦ ، ٣٠ ، ٤٨ .

٢ ــ تم حساب معامل ألفا العام للمقياس ككل (بعد حذف العبارات ٢ ، ١٦ ، ٣٠ ، ٤٨) ، وكانت قيمته ٠,٩٤٢٩ وهو دال إحصائيا ، ويدل على ثبات المقياس فى صورته النهائية .

٣ ــ حسب الثبات الكلى للمقياس بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمته بمعادلة سبيرمان / براون ٠,٩٢٣٩ ، وبمعادلة "جتمان" ٠,٩٢٣٤ ، وهى دالة إحصائيا ، مما يؤكد ثبات المقياس ككل بعد حذف العبارات غير الثابتة .

وحسب الصدق للمقياس على النحو التالى :

١ ــ قبل تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية حسب صدق المحكمين حيث عرضت العبارات على ١٣ محكما من الأساتذة والأساتذة المساعدين بقسم

---

* لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى المراجع رقم (٥) ، (٧) ، (٤٢) .

علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وقسم علم النفس التربوى بكلية التربية جامعة الزقازيق ، استجاب منهم ٩ ، و عدل الباحث صياغة بعض العبارات بناء على رأى المحكمين ، ووجدت العبارات نسبة اتفاق بين المحكمين على صلاحيتها تراوحت بين ٦٧٪ ، ١٠٠٪ .

٢ ــ حسب معامل الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للمقياس (مع حذف درجات المفردة فى كل حالة) ، وكانت معاملات الارتباط محصورة بين ٠,١٣١٠ ، ٠,٧٩٦١ وجميعها دالة إحصائيا عدا أربع عبارات كانت غير دالة إحصائيا وهى العبارات أرقام ٢ ، ١٦ ، ٣٠ ، ٤٨ ، واعتبرت تلك العبارات غير صادقة وتم حذفها[١] .

من الإجراءات السابقة تأكد للباحث صلاحية مقياس المساندة الاجتماعية من الزوج ، والذى أعده الباحث للتطبيق على العينة الأساسية فى صورته النهائية التى تحتوى على ٥١ مفردة ، تتمتع كل منها بدرجات ثبات وصدق مناسبة ، ويتمتع المقياس ككل بدرجات ثبات وصدق مناسبة .

ثانيا : مقياس السعادة الزوجية (كما تدركها الزوجات) :

بعد اطلاع الباحث على العديد من البحوث المتصلة بالسعادة ، وبعض المقاييس المتوافرة لقياس السعادة ، والرضا الزواجى ، والتوافق الزواجى ، وجد أن مصادر السعادة الزوجية وخاصة لدى الزوجة تتمثل فى عدد من الجوانب (العاطفية ، والاجتماعية ، والشخصية ، والأسرية) ، وفى حدود ما توفر لدى الباحث من مقاييس وبحوث سابقة ، وجد من الضرورى أن يعد مقياسا للسعادة الزوجية يطبق على الزوجة ، وفى سبيل ذلك صاغ الباحث ٥٦ مفردة راعى فيها شمولها لجميع الجوانب التى يفترض أن تحقق السعادة للزوجة ، ووضع أمام كل عبارة ثلاث إجابات (نعم ، أحيانا ، لا) بحيث تختار الزوجة إجابة واحدة منها ، وصيغت ٤٨ مفردة فى صورة موجبة بحيث تحصل الزوجة على (درجتين ، درجة واحدة ، صفر) على الإجابات (نعم ، أحيانا ، لا) ، على الترتيب بينما كانت العبارات السالبة ٨ عبارات يتم تصحيحها بحيث تحصل الزوجة على الدرجات (صفر ، درجـــة واحدة ، درجتين) للإجابة (نعم ، أحيانا ، لا) على الترتيب . وتم تطبيق المقياس فى صورته الأولية على العينة الاستطلاعية ، **وحسب الثبات للمقياس على النحو التالى :**

١ ــ حسب معامل ألفا للمقياس ٥٦ مرة (حيث يحذف فى كل مرة درجة إحدى المفردات من الدرجة الكلية للمقياس) وتراوحت قيم معامل ألفا بين ٠,٩٣٧٤ ، ٠,٩٤١٠ وبلغت قيمة معامل ألفا العام للمقياس ٠,٩٤٠٣

---

١ يلاحظ أن العبارات الأربع غير الصادقة هى نفسها العبارات غير الثابتة .

وفى ضوء تلك النتائج وجد الباحث عبارتين كانت قيم معامل ألفا فى حالة حذف درجات المفردة أكبر من معامل ألفا العام وهى عبارات رقم ٣١ ، ٣٣ ، وقد تم حذفهما من المقياس ليصبح ٥٤ مفردة .

٢ ــ حسب معامل ألفا العام للمقياس – بعد حذف العبارتين السابق الإشارة لهما ، وكانت قيمته ٠,٩٣٦٩ ويدل ذلك على ثبات المقياس فى صورته النهائية .

٣ ــ حسب الثبات الكلى للمقياس – بعد حذف المفردات رقم ٣١ ، ٣٣ – بطريقة التجزئة النصفية ، وكانت النتيجة بطريقة "سبيرمان / براون" ٠,٩٢٣٩ ، وبطريقة "جتمان" ٠,٨٨٩٥ ، وهى تدل على ثبات المقياس فى صورته النهائية.

وحسب **الصدق** للمقياس بثلاث طرق هى :

١ ــ صدق المحكمين : حيث عرضت المفردات على ١٣ محكما من الأساتذة والأساتذة المساعدين بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام بالرياض، وقسم علم النفس التربوى جامعة الزقازيق ، استجاب منهم ١٠ ، وتراوحت نسبة الاتفاق بين ٨٠٪ ، ١٠٠٪ ، وقد عدل الباحث بعض المفردات فى ضوء رأى المحكمين .

٢ ــ حسب معامل الارتباط بين درجات المفردة والدرجة الكلية للمقياس (فى حالة حذف درجة المفردة) ، وتراوحت معاملات الارتباط بين ٠,١١١٦ ، ٠,٧٦٩٧ ، وجميعها دالة إحصائيا عدا معاملين يمثلان المفردتين أرقام ٣١ ، ٣٣ فتم حذفهما من المقياس .

٣ ــ حسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس – بعد حذف المفردتين السابقتين – ودرجات سؤال مباشر عن السعادة الزوجية ، وضعت أمامه خمسة اختيارات هى : عالية جدا ، عالية ، متوسطة ، منخفضة ، منخفضة جدا ، وأعطيت الدرجات ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب ، وكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٦٨٤ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١

من الإجراءات السابقة تأكد الباحث من صلاحية مقياس السعادة الزوجية فى صورته النهائية المكون من ٥٤ مفردة للتطبيق على العينة الأساسية .

ثالثا : *مقياس التوافق مع الحياة الجامعية* :

بعد اطلاع الباحث على العديد من البحوث والمقاييس المتصلة بالتوافق عامة والتوافق الدراسى[١] على وجه الخصوص ، لم يجد فى حدود ما تجمع لديه مقياسا يقيس التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب أو طالبات الجامعة ، ووجد أن أهم الجوانب التى تؤخذ فى الاعتبار عند قياس التوافق الدراسى عموما عند أى فئة هى السلوك التعاونى ، والعلاقة الطيبة بالزملاء ، والاتجاه الإيجابى نحو

---

١ لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى مراجع رقم (٣) ، (٦) .

الدراسة ، والانصياع والطاعة ، والتنظيم والعلاقة الطيبة بالمعلمين ، والتفوق التحصيلى .

وقام الباحث بإعداد مقياس للتوافق مع الحياة الجامعية لطالبات الجامعة ، وفى الصورة الأولية صاغ ١٥ عبارة لقياس العلاقة بالزملاء والزميلات ، و ١٥ عبارة لقياس السلوك التعاونى ، ١٢ عبارة لقياس الانصياع والطاعة ، ١٢ عبارة لقياس التنظيم ، ١٥ عبـــارة لقياس الدافع للدراسة . وتمت الإجراءات التالية :

أولا : عرضت تلك العبارات مع التعريفات الإجرائية لكل بعد على ٨ من الأساتذة والأساتذة المساعدين بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض – جامعة الإمام ، وقسم علم النفس التربوى بكلية التربية جامعة الزقازيق ، وأسفرت تلك الخطوة عن حذف بعض المفردات ودمج بعض الأبعاد معا لتصبح الصورة الأولية للمقياس قبل تطبيقه على العينة الاستطلاعية على النحو التالى :

أ ــ ١٢ عبارة لقياس التوافق الاجتماعى .

ب ــ ١٨ عبارة لقياس التوافق الشخصى والانفعالى .

ج ــ ١٥ عبارة لقياس التوافق الدراسى .

وفى البداية كان الباحث يرى ضرورة اعتبار التحصيل الدراسى بعدا آخر من أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات ، إلا أنه عدل عن ذلك نظرا لتبـــاين تخصصات عينة البحث ، وتباين مستوياتهن الدراسية ، واكتفى بالأبعاد الثلاثة السابقة مع الدرجة الكلية .

ثانيا : طبقت العبارات السابقة على العينة الاستطلاعية ، وروعى حساب الثبات والصدق لكل بعد على حدة وللمقياس ككل أيضا ، وأسفر ذلك عن :

١ ــ حسب الثبات للمفردات بمعامل ألفا (فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجات الكلية للبعد) وكان النتائج على النحو التالى :

أ) فيما يخص البعد الأول (التوافق الاجتماعى) كانت قيمة معامل ألفا محصورة بين ٠,٣٩٣١ ، ٠,٥١٣٩ ، وكانت قيمة معامل ألفا العام لهذا البعد ٠,٤٨٠٨ ، وحذفت ثلاث عبارات كانت معاملات ألفا (عند حذف درجاتها من الدرجة الكلية) أكبر من معامل ألفا العام ، وهى العبارات رقم ٤ ، ٧ ، ٨ ليصبح عدد عبارات هذا البعد ٩ عبارات .

ب) فيما يخص البعد الثانى (التوافق الشخصى والانفعالى) كانت قيم معامل ألفا محصورة بين ٠,٥٤٢٤ ، ٠,٦٣٢٠ بينما كانت قيم معامل ألفا العام لهذا البعد ٠٦٠٢٤ ، وحذفت ثلاث عبارات كانت معاملات ألفا (عند حذف

درجاتها من الدرجة الكلية) أكبر من معامل ألفا العام وهى العبارات رقم ١ ، ١١ ، ١٧ . لتصبح عدد عبارات هذا البعد ١٥ عبارة .

ج) فيما يخص البعد الثالث (التوافق الدراسى) كانت قيم معامل ألفا محصورة بين ٠,٧٥٤١ ، ٠,٧٩٦٠ ، بينما كانت قيمة معامل ألفا العام لهذا البعد ٠,٧٨٦٥ ، وحذفت عبارتان كانت معاملات ألفا فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية أكبر من معامل ألفا العام وهما العبارتان رقم ١٤ ، ١٥ ليصبح عدد عبارات هذا البعد ١٣ عبارة .

د) فيما يخص المقياس ككل ، حسب معامل ألفا العام – بعد حذف العبارات التى سبق الإشارة لها – وكانت قيمته ٠,٨٢٥٢ وهو دال إحصائيا مما يؤكد ثبات المقياس ككل .

٢ ــ حسب الثبات الكلى للمقياس – بعد حذف العبارات السابق الإشارة لها – بطريقة التجزئة النصفية فكانت قيم معامل الثبات بمعادلة "سبيرمان / براون" ٠,٧٦٩٦ ، وبمعادلة "جتمان" ٠,٧٦٧٥ ، ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحث ثبات المقياس فى صورته النهائية .

٣ ــ حسب الصدق للمقياس وأبعاده بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد (فى حالة حذف درجة تلك المفردة من الدرجة الكلية) وكانت قيم معاملات الارتباط على النحو التالى :

أ) للبعد الأول : انحصرت معاملات الارتبــاط بين -٠,٠١٧٢ ، ٠,٤١٣٢ وهى دالة إحصائيا عدا المفردات أرقام ٤ ، ٧ ، ٨ . وقد حذفها الباحث لعدم ثباتها ، وعدم صدقها أيضا .

ب) للبعد الثانى : انحصرت معاملات الارتباط بين -٠,١٤٨٩ ، ٠,٥٦٠٩ وهى دالة إحصائيا عدا المفردات أرقام ١ ، ١١ ، ١٧ . وقد حذفها الباحث لعدم ثباتها وعدم صدقها أيضا .

ج) للبعد الثالث : انحصرت معاملات الارتباط بين ٠,١٢٤٧ ، ٠,٦١٦٢ وهى دالة إحصائيا عدا المفردات أرقام ١٤ ، ١٥ . وقد حذفها الباحث لعدم ثباتها وعدم صدقها أيضا .

من الإجراءات السابقة تأكد الباحث من ثبات وصدق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده الثلاثة بعد حذف المفردات التى سبق الإشارة لها ليصبح فى صورته النهائية مكونا من ٣٧ مفردة (٩ لقياس التوافق الاجتماعى ، ١٥ لقياس التوافق الشخصى والانفعالى ، ١٣ لقياس التوافق الدراسى) .

النتائج ومناقشتهـــا :

نتائج الفرض الأول :

لاختبار صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه " لا توجد مسارات دالة للعلاقة بين المساندة الاجتماعية من الأزواج والسعادة والدرجة الكلية الدالة على التوافق مع الحياة الجامعية والدرجات الفرعية للتوافق الاجتماعى والتوافق الشخصى والانفعالى والتوافق الدراسى لدى طالبات الجامعة المتزوجات" .

استخدم الباحث أسلوب تحليل المسار عن طريق برنامج "ليزرل ٨ *LISREL 8*" لاختبار عدة نماذج من المتغيرات ، وتوصل إلى أن النموذج الموضح بالشكل التالى هو أفضل نموذج يطابق البيانات بطريقة جيدة ، حيث حاز هذا النموذج على مؤشرات مطابقة جيدة يوضحها (جدول رقم ٢)

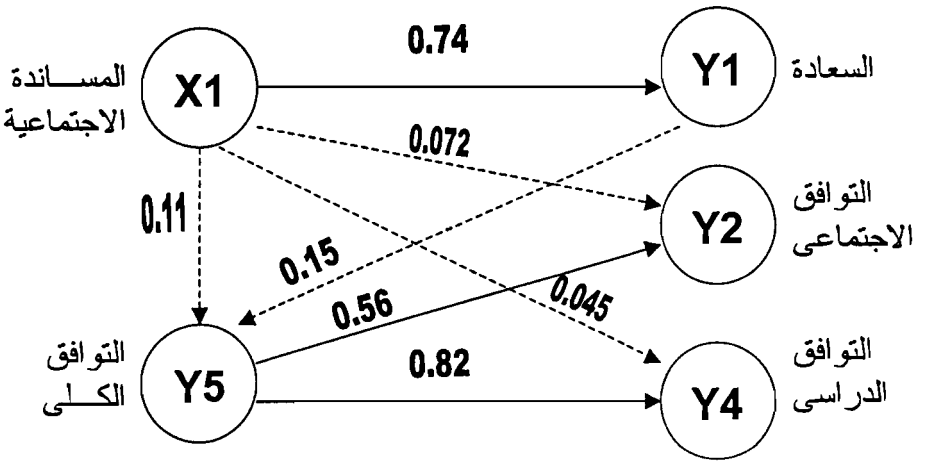

شكل رقم (١) يوضح أفضل نموذج مسار
يطابق بيانات المتغيرات الأساسية فى البحث

ويلاحظ أن المسارات الممثلة بخط متصل دالة إحصائيا ، أما المسارات الممثلة بخط متقطع فهى مسارات غير دالة إحصائيا .

ورغم أن الشكل السابق يحتوى على مسارات غير دالة إلا أن النموذج الموضح بهذا الشكل قد حاز على مطابقة جيدة للبيانات (٤ ، ١٥٥ – ١٥٦) والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول رقم (٢) يوضح مؤشرات حسن المطابقة لنموذج المسار المستخدم

م	المؤشر الإحصائى	قيمته	المدى المثالى للمؤشر
١	الاختبار الإحصائى كا^2 X^2	٤,٣٣ (غير دالة)	أن تكون غير دالة
٢	نسبة كا^2 X^2/df	٢,١٧	من ١ – ٥
٣	مؤشر حسن المطابقة *GFI*	٠,٩٩	من صفر – ١
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح *AGFI*	٠,٨٩	من صفر – ١
٥	جذر متوسط مربع البواقى *RMSR*	٠,٠١٤	من صفر – ٠,١
٦	مؤشر المطابقة المعيارى *NFI*	٠,٩٩	صفر – ١
٧	مؤشر المطابقة غير المعيارى *NNFI*	٠,٩٦	صفر – ١
٨	مؤشر المطابقة المقارن *CFI*	٠,٩٩	صفر – ١
٩	مؤشر المطابقة التزايدى *IFI*	٠,٩٩	صفر – ١
١٠	مؤشر المطابقة النسبى *RFI*	٠,٩٤	صفر – ١

ويمكن صياغة معادلات المسار (التأثير) على النحو التالى :

Y_1 (السعادة) = *0.74* *X1* (المساندة الاجتماعية)

الخطأ المعيارى لتقدير التأثير	*0.063*
قيمة "ت"	*11.74*
الدلالة الإحصائية	دالة عند مستوى ٠,٠١

Y_2 (التوافق الاجتماعى) = *0.56* Y_5 (التوافق الكلى) + *0.072* *X1* (المساندة الاجتماعية)

الخطأ المعيارى لتقدير التأثير	*0.078*	*0.078*
قيمة "ت"	*0.92*	*7.19*
الدلالة الإحصائية	غير دالة	دالة عند مستوى ٠,٠١

Y_4 (التوافق الشخصى والانفعالى) = 0.82 Y_5 (التوافق الكلى) + 0.045 $X1$ (المساندة الاجتماعية)		
الخطأ المعيارى لتقدير التأثير	0.52	0.052
قيمة "ت"	0.85	15.72
الدلالة الإحصائية	غير دالة	دالة عند مستوى ٠,٠١

وتـدل نتائج الفرض الأول على أن المساندة الاجتماعية من الأزواج ذات تأثـير إيجـابى عال ، وتسهم بقدر كبير فى زيادة درجات السعادة ، وهذه النتيجة تـتفق مـع ما توصل إليه كل من دانيلس و كيوردك ١٩٩٦ ، شميتز ١٩٩٦ ، وسـتروب وآخرين ١٩٩٦ ، ليو ١٩٩٧ ، بيدفورد ١٩٩٨ ، دهان وماكسيدرمايد ١٩٩٨ ، وشو ١٩٩٩ .

وهى نتيجة منطقية حيث إن زيادة المساندة الاجتماعية من الأزواج تدركها الـزوجة علـى أنهـا تعبـير عـن مودة وعطف وإيثار وتقدير من زوجها لها ولمشـاعرها ، وهـذا يـنعكس على درجة رضاها عن الحياة عامة وعن الحياة الزوجـية على وجه الخصوص ، وينعكس على زيادة تقديرها لذاتها ، ويزيد من مشاعر البهجة والسرور والتى تدل فى مجملها على السعادة .

وقـد وجد أن تأثير المساندة الاجتماعية من الأزواج غير دال على درجات الـتوافق مـع الحـياة الجامعية كدرجة كلية ، وكأبعاد فرعية ، وهذه نتيجة غير مـتوقعة وتخـتلف عمـا توصلت إليه البحوث السابقة من ارتباطات موجبة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الشخصى والاجتماعى ؛ وقد يرجع ذلك إلى أن تأثير المساندة الاجتماعية ليس بالضرورة إيجابيا كما يقول "شوماكر وبرونل" ١٩٨٤ ، فقـد تـؤدى المساندة الاجتماعية من الزوج والقائمة على الحب والمودة والعطف والاهـتمام إلى الشعور بالسيطرة والاعتمادية على الآخرين ، والشعور بالمديونية والارتباك والاكتئاب وضعف القدرة على مواجهة الضغوط كتأثيرات سالبة ، وهذا من شأنه أن يؤدى إلى انخفاض درجة التوافق الشخصى والاجتماعى ، وقد يؤدى مـن جهة أخرى إلى الميل إلى التعاون والمشاركة وزيادة مستوى الطموح وزيادة مشـاعر الـبهجة والرضا والرغبة فى زيادة الدافعية الدراسية كتأثيرات موجبة ، وهـذا من شأنه أن يزيد من درجة التوافق الشخصى والاجتماعى ، معنى ذلك أن التأثـير الموجـب للمساندة الاجتماعية على التوافق مع الحياة الجامعية يتعادل مع التأثـير السـالب ، ومن هنا كان التأثير للمساندة الاجتماعية على درجات التوافق الشخصى والاجتماعى غير دال إحصائيا على درجات التوافق مع الحياة الجامعية كدرجة كلية وكدرجات فرعية .

نتائج الفرض الثانى :

لاختـبار صـحة الفـرض الثانى ونصه : " لا يوجد تأثير لكل من عمر الطالـبة ، وعمـر الزوج ، ووجود أطفال والتفاعلات بينها على درجات المساندة الاجتماعـية مـن الأزواج لدى طالبات الجامعة المتزوجات" ولاختبار صحة هذا

الفـرض اسـتخدم الباحـث أسلوب تحليل التباين ذى التصميم العاملى ٢×٢×٢ والجدول التالى يوضح نتائج هذا الفرض :

جدول (٣) يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات المساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات وفقا لمتغيرات عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال

ن = ١١٨ طالبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها الإحصائية
أ ــ عمر الزوج	٣٣٠,١١٦	١	٣٣٠,١١٦	١,٥٧٧
ب ــ عمر الطالبة	١٣٧,٠٦٢	١	١٣٧,٠٦٢	٠,٦٥٥
ج ــ وجود أطفال	١٧٦٨,٠٢٥	١	١٧٦٨,٠٢٥	٨,٤٤٤ **
أ × ب	٠,٤٩٢	١	٠,٤٩٢	٠,٠٠٢
أ × ج	٥,٠٤٧	١	٥,٠٤٧	٠,٠٢٤
ب × ج	٤٤٣,١٧٠	١	٤٤٣,١٧٠	٢,١١٦
أ × ب × ج	٥٣,٤٩٨	١	٥٣,٤٩٨	٠,٢٥٥
الخطأ	٢٣٠٣٢,٩١٤	١١٠	٢٠٩,٣٩٠	--------

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين الطالبات المتزوجات ممـن لـم ينجبـن أطفـالا وغيرهـن ممن أنجبن أطفالا فى درجات المساندة الاجتماعـية من الزوج ، وباستخدام معادلة "شفيه" وجد أن الفروق دالة لصالح الطالـبات اللاتـى لـيس لديهن أطفال ، ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن غالبية الطالبات المتزوجات ممن ليس لديهن أطفال حديثات الزواج (فى العام الأول أو الـثانى علـى الأكـثر) وهـؤلاء تحظين بعلاقة زوجية قوامها الود والتسامح والحـرص على المساندة من كل طرف للآخر ، وقد يكون بالاتفاق بينهما على تأخـير الإنجـاب ربما انتظارا لتحسن الحالة الاقتصادية أو انتهاء الزوجة من الدراسـة أو لظروف أخرى ، وقد يزيد حرص الزوج أكثر على تقديم المساندة الاجتماعـية بمختلف جوانبها لزوجته التى لم تنجب كتعويض من جهته لها على مشـاعر الإحباط والقلق التى يمكن أن تشعر بها الزوجة غير المنجبة ، وأقرب من يقدم لها المساندة فى تلك الحالة هو الزوج والأهل مقارنة بالمصادر الأخرى للمساندة الاجتماعية ، فضلا عن أن الزواج فى حد ذاته يزيد من إدراك الزوجة

للمساندة الاجتماعية من الآخرين وخاصة الزوج ، وهذا يتفق مع ما توصل إليه ماركس Marks, 1995 ، وموى Moe, 2000 .

ـ لا يوجد تأثير لكل من عمر الزوج ، وعمر الطالبة ، والتفاعل بينهما على درجات المساندة الاجتماعية من الزوج . وهذه النتيجة تتفق مع ما وجده "بيدفورد" ١٩٩٨ ، و"ميهان" ١٩٩٩ ، وتختلف مع ما توصل له "شو" ١٩٩٩ من أن كبار السن أكثر حاجة للمساندة الاجتماعية ، وقد ترجع تلك النتيجة إلى تقارب أعمار الطالبات وكذلك أعمار أزواجهن .

نتائج الفرض الثالث :

لاختبار صحة الفرض الثالث ونصه : " لا يوجد تأثير لكل من عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال والتفاعلات بينها على درجات السعادة لدى طالبات الجامعة المتزوجات"

استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين ذى التصميم ٢×٢×٢ ، والجدول التالى يوضح نتائج هذا الفرض .

جدول (٤) يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات السعادة الزوجية لدى طالبات الجامعة المتزوجات وفقا لمتغيرات عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال
ن = ١١٨ طالبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها الإحصائية
أ ـ عمر الزوج	٢٤٩,٦٧١	١	٢٤٩,٦٧١	٢,١٩٨
ب ـ عمر الطالبة	٨٢,٩٧٧	١	٨٢,٩٧٧	٠,٧٣١
ج ـ وجود أطفال	٧٩٣,٧٩٤	١	٧٩٣,٧٩٤	٠٠٦,٩٩٠
أ × ب	٣٨,٣٨٩	١	٣٨,٣٨٩	٠,٣٣٨
أ × ج	٢,٢٤٠	١	٢,٢٤٠	٠,٠٢٠
ب × ج	١٢٧,٨٣٦	١	١٢٧,٨٣٦	١,١٢٦
أ × ب × ج	١٤,١٣٩	١	١٤,١٣٩	٠,١٢٥
الخطأ	١٢٤٩٢,٣٦٤	١١٠	١١٣,٥٦٧	-------

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١ ـ لا يوجد تأثير لكل من عمر الزوج ، وعمر الزوجة وكذلك التفاعل الثنائى بينهما على درجات السعادة كما تدركها الزوجة . وتتفق تلك النتيجة مع ما

توصـــل إلـــيه "بيدفورد" ١٩٩٨ ، وتختلف مع كل من "أرجايل" ١٩٩١ ، و"داينر وآخرين" ١٩٩٩ .

ويفســـر الباحـــث تلك النتيجة بأن جميع الزوجات (عينة البحث) فى عمر تخطـــى مـــرحلة المـــراهقة وبالتالى فإن أساس تقييم علاقة الواحدة منهن بزوجها ومشـــاعرها تجاهه وتقييمها للحياة الزوجية تتسم بالعقلانية لدرجة كبيرة ولا تتأثر بعمرها أو بعمر زوجها .

٢ ــ يوجـــد تأثـــير دال لوجـــود أطفال على درجات السعادة المدركة من الـــزوجة ، وباســـتخدام معادلة "شفيه" كانت الفروق لصالح الزوجات ممن لديهن أطفال ، وهى نتيجة طبيعية وخاصة أن إشباع دوافع الأمومة لدى الزوجة بوجود أطفـــال يجعلهـــا تـــتحمل أى إهمـــال من زوجها وتكون أكثر استعدادا لتحمل أى صـــعوبات فـــى حياتها الزوجية ، وتدرك مشاعر السعادة إدراكا عاليا على عكس التى لم ترزق بأطفال ، فإن حساسيتها زائدة نحو مشاعر زوجها وتصرفاته معها ، ونحو حياتها الزوجية ككل ، وقد يؤثر ذلك على إدراكها للسعادة .

نتائج الفرض الرابع :

لاختـــبار صـــحة الفـــرض الرابع ونصه : " لا يوجد تأثير لكل من عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال والتفاعلات بينها على درجات التوافق مع الحياة الجامعية (كدرجة كلية وكأبعاد فرعية) لدى طالبات الجامعة المتزوجات" .

اســـتخدم الباحـــث أســـلوب تحليل التباين ذى التصميم العاملى ٢×٢×٢ ، وكانت النتائج على النحو التالى :

أ ــ نتائج التوافق الاجتماعى ، ويوضحها الجدول التالى :

جدول (٥) يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات التوافق الاجتماعى لدى طالبات الجامعة المتزوجات وفقا لمتغيرات عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال

ن = ١١٨ طالبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها الإحصائية
أ ــ عمر الزوج	٥,٤٥٧	١	٥,٤٥٧	٠,٧٦٦
ب ــ عمر الطالبة	١,٧٧٠	١	١,٧٧٠	٠,٢٤٨
ج ــ وجود أطفال	٧٠,٩١٢	١	٧٠,٩١٢	٩,٩٤٨ **
أ × ب	٠,٠٨٦٤	١	٠,٠٨٦٤	٠,٠١٢
أ × ج	٣٤,٨٢٢	١	٣٤,٨٢٢	٤,٨٨٥ *

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها الإحصائية
ب × ج	٣٠,١٧٥	١	٣٠,١٧٥	٤,٢٣٣ *
أ × ب × ج	١٠,٥٥٥	١	١٠,٥٥٥	١,٤٨١
الخطأ	٧٨٤,٠٧	١١٠	٧,١٢٨	--------

يتضح من الجدول السابق أنه :

ـ لا يوجـد تأثـير لكل من عمر الزوجة ، وعمر الزوج والتفاعل بينهما على درجات التوافق الاجتماعى . وهى نتيجة غير متوقعة لأن الباحث افترض أن عمـر الزوجة على وجه الخصوص قد يؤثر على توافقها الاجتماعى مع زميلاتها وزملائهـا بالجامعة فقد تبدو أكثر حرصا على تدعيم علاقتها بهم ، وقد تبدو أكثر استعدادا لاستمرار العلاقة خارج نطاق الجامعة ، ولكن ربما تعود تلك النتيجة إلى أن وجـود الطالـبة المتزوجة وسط غالبية من الطالبات غير المتزوجات قد يضع بعض الحواجز من قبلهن – أى من غير المتزوجات – فى العلاقة بها ، وقد تكون علاقـتها بـزملاء الدراسة من الرجال أكثر اضطرابا ربما لحساسيتها فى التعامل معهـم ، وربمـا لفـرق العمـر وللاعتبارات القيمية والخلقية ، وقد تكون بعض الطالبات المتزوجات حريصات أكثر على العلاقة مع الزملاء والزميلات كتعويض عـن الغـياب المتكرر عن المحاضرات وطلبا للمساعدة الدراسية منهم ، وهنـا يـتعادل التأثـير فالبعض يحرص على العلاقة والبعض منهن يتحفظ فى العلاقات الاجتمـاعية داخل الجامعة .

ـ توجـد فـروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين الطالبات المتزوجات ممن ليس لديهن أطفال وغيرهن ممن لديهن أطفال فى درجات التوافق الاجـتماعى ، وباستخدام معادلة "شفيه" كانت الفروق لصالح الطالبات المتزوجات ممـن لديهن أطفال ، وهى نتيجة منطقية حيث إن إنجاب الزوجة ييسر لها فرصة الـتفاعل الاجتماعى مع الآخرين بشكل أوسع نسبيا مما لو لم تنجب ، كما أنها قد تحتاج إلى التفاعل مع الآخرين لاكتساب أساليب لتربية أطفالها .

ب ـ نتائج التوافق الشخصى والانفعالى ، ويوضحها الجدول التالى :

جدول (٦) يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات التوافق الشخصى والانفعالى لدى طالبات الجامعة المتزوجات وفقا لمتغيرات عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال

ن = ١١٨ طالبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها الإحصائية
أ ـ عمر الزوج	٢٩,٧٧٩	١	٢٩,٧٧٩	٣,٠٠٦

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها الإحصائية
ب ــ عمر الطالبة	٢٠,٦٦٣	١	٢٠,٦٦٣	٢,٠٨٥
ج ــ وجود أطفال	٠,٨٦٣	١	٠,٨٦٣	٠,٠٨٧
أ × ب	١٠,٣٢٥	١	١٠,٣٢٥	١,٠٤٢
أ × ج	١٨,٧٥٠	١	١٨,٧٥٠	١,٨٩٢
ب × ج	٠,٤٨٠	١	٠,٤٨٠	٠,٠٤٨
أ × ب × ج	١,٤٨٩	١	١,٤٨٩	٠,١٥٠
الخطأ	١٠٨٩,٨٧٤	١١٠	٩,٩٠٨	-------

يتضح من الجدول السابق أنه :

ــ لا يوجد تأثير لكل من عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال على درجات التوافق الشخصي والانفعالي ، حيث كانت جميع الفروق غير دالة إحصائيا .

ــ لا يوجد تأثير للتفاعلات بين عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال على درجات التوافق الشخصي والانفعالي ، حيث كانت جميع الفروق غير دالة إحصائيا .

وبهذه النتائج يكون الفرض الرابع قد تحقق فيما يخص البعد الثانى من أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية وهو التوافق الشخصى والانفعالى.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه بعض الباحثين من أن التوافق الشخصي وكذلك الوجدانى يزداد بزيادة العمر ، حيث يكون الأكبر عمرا أكثر توافقا ، وقد ترجع نتائج البحث الحالى إلى أن الفرق بين أعمار الطالبات ، وكذلك أعمار الأزواج ليس كبيرا كما أن جميع الطالبات من أفراد العينة فى مرحلة الرشد ، وقد استقرت إلى حد كبير الخصائص الانفعالية لديهن ، كما أن سمات شخصية كل منهن قد تحددت إلى حد كبير ، وهذا يعنى أن الفروق فى السلوك الانفعالى وسمات الشخصية الممهدة والميسرة للتوافق عموما والتوافق الشخصى والانفعالى على وجه الخصوص فروق ضعيفة ، كما أن وجود أطفال فى الأسرة قد يكون سببا لدى البعض من الطالبات للاستقرار الوجدانى والتوافق الشخصى ، وقد يكون لدى البعض الآخر باعث على القلق وعدم الاستقرار الانفعالى والشخصي مع متطلبات الحياة الجامعية وفقا للظروف الشخصية والعائلية لكل منهن . وقد يكون ذلك هو سبب عدم دلالة الفروق بين المجموعات فى التوافق الشخصى والانفعالى .

ج ــ نتائج التوافق الدراسى ، ويوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (٧) يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات التوافق الدراسى لدى طالبات الجامعة المتزوجات وفقا لمتغيرات عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال
ن = ١١٨ طالبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها الإحصائية
أ ــ عمر الزوج	٢٦,٥٦٧	١	٢٦,٥٦٧	٢,٤٦١
ب ــ عمر الطالبة	٠,٠٢٣٤	١	٠,٠٢٣٤	٠,٠٠٢
ج ــ وجود أطفال	٣٦,٦٩٦	١	٣٦,٦٩٦	٣,٣٩٩
أ × ب	١٠,٤٦٧	١	١٠,٤٦٧	٠,٩٧٠
أ × ج	٩,٥٠٤	١	٩,٥٠٤	٠,٨٨٠
ب × ج	٠,٤١٥	١	٠,٤١٥	٠,٠٣٨
أ × ب × ج	١١,٦١٢	١	١١,٦١٢	١,٠٧٦
الخطأ	١١٨٧,٥٦٨	١١٠	١٠,٧٩٦	-------

يتضح من الجدول السابق أنه :

ــ لا يوجد تأثير لكل من عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال على درجات التوافق الدراسى حيث كانت جميع الفروق غير دالة إحصائيا .

ــ لا يوجد تأثير للتفاعلات بين عمر الطالبة وعمر الزوج ، ووجود أطفال على درجات التوافق الدراسى حيث كانت جميع الفروق غير دالة إحصائيا ، وبهذه النتائج يكون الفرض الرابع قد تحقق فيما يخص البعد الثالث من أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية وهو التوافق الدراسى .

ويفسر الباحث تلك النتائج بأن الطالبة الجامعية المتزوجة تجتهد فى الانتظام فى الدراسة والالتزام بتوجيهات الأساتذة والمشاركة فى الأنشطة الرسمية وغير الرسمية ، والمذاكرة التى تيسر لها الحصول على تقدير يرضى طموحاتها الأكاديمية وييسر لها الاستقرار العائلى ، وقد لا يكون لعمرها أو عمر زوجها تأثير على ذلك خاصة أن جميع الطالبات وأزواجهن فى شريحة عمرية تمثل نهاية المراهقة وبداية الرشد ، وهى مرحلة عمل وبذل جهد وإثبات للكفاءة الشخصية والدراسية ، ووجود أطفال فى الأسرة قد يكون باعثا على مضاعفة الجهد من الطالبة فى المذاكرة والتحصيل ، وقد يكون عائقا لها عن بذل الجهد الكافى حيث تتفرغ لأطفالها ساعات طويلة ربما على حساب استعداداتها الدراسية ، وقد يتغلب

الـبعض منهن على ذلك بمحاولة الاستعانة بآخرين لرعاية الأطفال كأحد الأقارب أو الخادمـات ، وتـتفرغ ولـو جزئيا للمذاكرة والتحصيل ، مما سبق يتضح أن الفـروق فى درجات التوافق الدراسى قد لا تتأثر بوجود أطفال فى الأسرة أو عدم وجودهم . وكذلك لا تتأثر بعمر الطالبة وعمر زوجها

د ـ نتائج التوافق الكلى ، ويوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (٨) يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات التوافق الكلى لدى طالبات الجامعة المتزوجات وفقا لمتغيرات عمر الطالبة ، وعمر الزوج ، ووجود أطفال

ن = ١١٨ طالبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها الإحصائية
أ ـ عمر الزوج	١٦٧,٦٣٤	١	١٦٧,٦٣٤	٣,٦٩١*
ب ـ عمر الطالبة	٩,٣٧٨	١	٩,٣٧٨	٠,٢٠٦
ج ـ وجود أطفال	١٨٣,٥٩٣	١	١٨٣,٥٩٣	٤,٠٤٢*
أ × ب	٤٥,٤٦١	١	٤٥,٤٦١	١,٠٠١
أ × ج	١٧٧,٢٦٢	١	١٧٧,٢٦٢	٣,٩٠٣*
ب × ج	١٧,٢٧٤	١	١٧,٢٧٤	٠,٣٨٠
أ × ب × ج	٢٩,٥٥١	١	٢٩,٥٥١	٠,٦٥١
الخطأ	٤٩٩٥,٩٥١	١١٠	٤٥,٤١٨	-------

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١ـ توجـد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات التوافق الكلى ترجع إلى عمر الزوج ، وباستخدام طريقة "شفيه" كانت الفروق لصالح الأزواج الأكبر عمرا (الراشدين) .

ويفسـر الباحـث تلك النتيجة بأنها تعود إلى دلالة الفرق فى درجات البعد الأول (الـتوافق الاجـتماعى) ، كما أن الفروق فى درجات البعدين الثانى (البعد الشخصـى والانفعالى) والثالث (التوافق الدراسى) كانت قريبة من حدود الدلالة ، وهـى نتـيجة منطقـية حيـث أن زيادة عمر الزوج يتبعها زيادة فى الاستقرار الانفعـالى وزيـادة فـى القدرة على تقييم سلوكه وسلوك عائلته (زوجته وأولاده وبناته) بصورة أكثر عقلانية مما يؤدى إلى حسن توجيهه لزوجته وزيادة مساندته لها فى دراستها وهذا ييسر لها التوافق مع الحياة الجامعية بدرجة أكبر .

٢ــ لا توجــد فروق فى الدرجة الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية ترجع إلــى عمر الطالبة وهى نتيجة منطقية حيث كان تأثير العمر على درجات الأبعاد الــثلاثة : التوافق الاجتماعى ، والتوافق الشخصى والانفعالى ، والتوافق الدراسى غير دالة إحصائيا ، وقد قدم الباحث تفسيرا مختصرا لهذه النتيجة فى كل بعد .

٣ــ توجــد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات التوافق الكلى ترجع إلى وجود أطفال ، وباستخدام طريقة "شفيه" كانت الفروق دالة لصالح الطالبات اللاتى لديهــن أطفــال ، وقــد تعود تلك النتيجة إلى دلالة الفرق فى درجات البعد الأول (الــتوافق الاجــتماعى) وقــرب الفــروق من الدلالة فى البعدين الثانى (التوافق الشخصــى والانفعالى) والثالث (التوافق الدراسى) . ويمكن تفسيرها ؛ بأن وجود أطفــال فى الأسرة قد يكون باعثا على إقامة علاقات اجتماعية بالآخرين ، وعلى الاستقرار الانفعالى والشخصى ، وعلى محاولة بذل الجهد فى المذاكرة والحضور لــتعويض الوقت الضائع مع الأطفال ، وقد تتغلب بعض الطالبات على عدم توفر وقــت للمذاكرة وحضور المحاضرات بإرسال أطفالهن إلى الحضانة أو الاستعانة بــبعض الأقــارب أو الخادمــات لرعاية الأطفال لتوفير وقت للانتظام والمذاكرة والاســتعداد للتكليفات المتعددة من الأساتذة والمساهمة فى الأنشطة الرسمية وغير الرسمية ، وهذا كله قد يكون سببا فى زيادة التوافق مع الحياة الجامعية لديهن .

٤ــ يوجــد تفاعل ثنائى دال بين عمر الزوج ووجود أطفال على درجات الــتوافق الكلــى مع الحياة الجامعية ، أما باقى التفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثى فكانــت غــير دالة ، وقد استخدم الباحث طريقة "شفيه" لمعرفة اتجاه الفرق الدال إحصــائيا فوجــد أن أكــثر المجموعات توافقا هى مجموعة الطالبات ممن لديهن أطفــال وعمر الزوج كبير نسبيا ، حيث كانت الفروق دالة لصالح تلك المجموعة فى كل المقارنات.

وترجع دلالة هذا التفاعل إلى دلالة متغيرى عمر الزوج ووجود أطفال فى الأسرة .

وتــرجع عــدم تأثير باقى التفاعلات إلى أن الفروق التى ترجع إلى عمر الطالبة كانت غير دالة فى الدرجة الكلية وكذلك جميع الأبعاد الفرعية .

وبنظرة إجمالية على نتائج الفرض الرابع نجد أنه تحقق جزئيا فيما يخص البعدين الثانى والثالث ، وفيما يخص تأثير عمر الطالبة .

☚ نتائج الفرض الخامس :

لاختــبار صــحة الفرض الخامس ونصه : " لا يوجد تأثير لكل من وظيفة الــزوج ، ودخل الأسرة ، ومكان السكن ، والتفاعلات بينها على درجات المساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات"

اســتخدم الباحــث أسلوب تحليل التباين ذى التصميم العاملى ٢ × ٢ × ٢ والنتائج يوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (٩) يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات المساندة الاجتماعية من الأزواج لدى طالبات الجامعة المتزوجات وفقا لمتغيرات وظيفة الزوج ، ومكان السكن ، ودخل الأسرة

ن = ١١٨ طالبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها الإحصائية
أ ــ وظيفة الزوج	١٧٩٣,٠٢	١	١٧٩٣,٠٢	٥٥٧,٢٩٦ **
ب ــ دخل الأسرة	٨٥٢,٢٨	١	٨٥٢,٢٨	٣,٤٦٨
ج ــ مكان السكن	٤٤٤,٥١	١	٤٤٤,٥١	١,٨٠٩
أ × ب	٨٧٤,٠٦	١	٨٧٤,٠٦	٣,٥٥٧
أ × ج	٠,٣١٠	١	٠,٣١٠	٠,٠٠١
ب × ج	٨١٩,٤٦	١	٨١٩,٤٦	٣,٣٣٥
أ × ب × ج	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	٠,٠٠٠٠
الخطأ	٢٧٠٢٧,١٣	١١٠	٢٤٥,٧٠	-------

* دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) فى درجات المساندة الاجتماعية ترجع إلى وظيفة الزوج . وباستخدام معادلة "شفيه" وجد أن الفروق لصالح المعلمين مقارنة بالوظائف الأخرى .

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن المعلمين ربما يكونون أكثر إدراكا لما تتطلبه الدراسة الجامعية من مهام تفرض على الطالبة المتزوجة ، وبالتالى قد يدفع ذلك الأزواج إلى تقديم مزيد من المساندة الاجتماعية سواء المالية أو العاطفية أو النصح والإرشاد ، وفى حالات كثيرة يكون الزوج المعلم منتظما فى أحد برامج الدراسات العليا (دبلوم أو ماجستير ...)

٢ــ لا توجد فروق فى درجات المساندة الاجتماعية من الأزواج ترجع إلى الدخل الأسرى أو مكان السكن . ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن غالبية أفراد العينة من ذوى الدخل المتوسط أو المرتفع ، وبالتالى فالتباين فى الدخل غير واضح كما أن معظم الطالبات من مدن أو قرى قريبة من مكان الجامعة ، فلا يشكل مكان السكن بالنسبة لهن أى مؤثر على مساندة الزوج لزوجته على استمرار دراستها الجامعية .

٣ــ لا توجــد تفــاعلات ثنائــية أو ثلاثية بين وظيفــة الزوج ، والدخل الأسرى ، ومكان السكن ذات دلالة إحصائية على درجات المساندة الاجتماعية من الأزواج ، وقــد تــرجع تلــك النتيجة إلى أن تأثير كل من الدخل الأسرى ومكان الســكن غير دال إحصائيا ، وبالتالى فمن المنطقى أن تكون التفاعلات التى يتدخل فيها أحد هذين المتغيرين أقرب إلى عدم الدلالة الإحصائية .

نتائج الفرض السادس :

لاختــبار صــحة الفرض السادس ونصه : " لا يوجد تأثير لكل من وظيفة الزوج ، ودخل الأسرة ، ومكان السكن على درجات السعادة لدى طالبات الجامعة المتزوجات" . استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين ذى التصميم العاملى ٢ × ٢ × ٢ والجدول التالى يوضح تلك النتائج :

جدول رقم (١٠) يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات السعادة الزوجية لدى طالبات الجامعة المتزوجات وفقا لمتغيرات وظيفة الزوج ، ومكان السكن ، ودخل الأسرة

ن = ١١٨ طالبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها الإحصائية
أ ــ وظيفة الزوج	٨٠٧,٧٥٣	١	٨٠٧,٧٥٣	٥٥٦,٧٧٤
ب ــ دخل الأسرة	١٥٤,٤٩٨	١	١٥٤,٤٩٨	١,٢٩٦
ج ــ مكان السكن	٦٠,١٠٠	١	٦٠,١٠٠	٠,٥٠٤
أ × ب	٧٨٦,٦٨٩	١	٧٨٦,٦٨٩	٥٥٦,٨٩٥
أ × ج	٥٩,٣١٩	١	٥٩,٣١٩	٠,٤٩٧
ب × ج	٢٤٨,٦٤٣	١	٢٤٨,٦٤٣	٢,٠٨٥
أ × ب × ج	٠,١٢٤	١	٠,١٢٤	٠,٠٠١
تباين الخطأ	١٣١١٥,٩٦٠	١١٠	١١٩,٢٣٦	-------

* دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١ــ يوجــد تأثير لوظيفة الزوج على درجات السعادة الزوجية كما تدركها الزوجة ، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين ، والوظائف الأخرى ، وباستخدام طريقة "شفيه" كانت الفروق دالة لصالح المعلمين .

٢ــ لا يوجد تأثير للدخل الأسرى ومكان السكن على درجات السعادة الزوجية .

٣ــ يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل الثنائى بين وظيفة الزوج والدخل الأسرى ، علـــى درجات السعادة الزوجية ، وباستخدام طريقة "شفيه" كانت الفروق دالة إحصـــائيا لصـــالح مجموعـــة المعلميـــن ذوى الدخـــل المرتفع مقارنة بباقى المجموعات .

ويفســـر الباحـــث هـــذه النـــتائج بقولـــه ، فيما يخص الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى السعادة الزوجية لصالح المعلمين مقارنة بالوظائف الأخرى قد تعود إلـــى أنهـــم أكثر تفهما وإدراكا للعلاقات الاجتماعية وآثارها الإيجابية على جميع الأطراف ، وقد ينعكس ذلك على علاقاتهم بزوجاتهم فى النواحى العاطفية والمالية والاجتماعـــية ، وفى صورة نصائح وإرشادات ، ومحاولات من الطرفين لتحقيق إشـــباع للحاجات النفسية للطرف الآخر مما قد يؤدى إلى درجات أعلى فى الرضا العـــام والشعور بالبهجة والسرور ، وانخفاض فى درجات المشاعر السلبية كالقلق والاكتـــئاب ؛ أى يســـهم ذلك فى تحقيق إدراك الزوجة للسعـــادة الزوجية بدرجة عالية .

أما عدم وجود تأثير للدخل الأسرى على السعادة الزوجية فهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه "كاكبير" *Kacapyer, 1998* ، و"إليفانو" *Elveinio, 2000* من عدم وجـــــود علاقة بين الدخل والسعادة ، ومع ما يراه "أرجايل" *Argyle,1991* من أن تأثـــير الدخل على السعادة فى تناقص واضح وخاصة لدى الفئات الأكبر تعليما ، أمـــا وجـــود تأثـــير دال إحصائيا للتفاعل بين وظيفة الزوج والدخل الأسرى على درجـــات الســـعادة الزوجـــية فهذا يرجع إلى أن تأثير وظيفة الزوج دال إحصائيا وتأثير الدخل الأسرى يقترب من حد الدلالة الإحصائية وهى نتيجة منطقية .

نتائج الفرض السابع :

لاختـــبار صحة الفرض السابع الذى ينص على أنه : " لا يوجد تأثير لكل من وظيفة الزوج ، ودخل الأسرة ، ومكان السكن على درجات التوافق مع الحياة الجامعية (كدرجة كلية وكدرجات فرعية) لدى طالبات الجامعة المتزوجات"

اســـتخدم الباحث أسلوب تحليل التباين ذى التصميم العاملى ٢ × ٢ × ٢ ، وكانت النتائج على النحو التالى :

أـــ نتائج التوافق الاجتماعى ، ويوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (١١) يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات التوافق الاجتماعى لدى طالبات الجامعة المتزوجات وفقا لمتغيرات وظيفة الزوج ، ودخل الأسرة ومكان السكن

ن = ١١٨ طالبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها الإحصائية
أ ــ وظيفة الزوج	١,٧٥٣	١	١,٧٥٣	٠,٢٢٤
ب ــ دخل الأسرة	٢٧,٤٦٧	١	٢٧,٤٦٧	٣,٥٠٩
ج ــ مكان السكن	٠,٥٢٦	١	٠,٥٢٦	٠,٠٦٧
أ × ب	٠,٥٧٣	١	٠,٥٧٣	٠,٠٧٣
أ × ج	٥,٨٥٠	١	٥,٨٥٠	٠,٧٤٧
ب × ج	٢,٨٠٢	١	٢,٨٠٢	٠,٣٥٨
أ × ب × ج	٠,٢٠٨	١	٠,٢٠٨	٠,٠٢٧
الخطأ	٦٨٠,٩٧	١١٠	٧,٨٢٧	-------

يتضح من الجدول السابق أنه :

لا يوجد تأثير لكل من وظيفة الزوج أو مستوى الدخل أو مكان السكن (أو التفاعل بينها) على درجات التوافق الاجتماعى .

وبهذا يكون الفرض السابع قد تحقق فيما يخص البعد الأول ، ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن مجرد موافقة الزوج واقتناعه باستمرار زوجته فى الدراسة الجامعية أو (الدراسات العليا)يعكس ثقة فيها وفى قدرتها على التعامل المناسب مع زملائها وزميلاتها وأساتذتها بالجامعة ، وبالتالى لا يؤثر بعد ذلك كونه فى وظيفة تربوية (معلم) أو وظيفة أخرى أو كونه من ذوى الدخل المرتفع أ، المتوسط ، أو من مدينة أو قرية بعيدة أو قريبة من الجامعة فهذا كله ليس له تأثير على توافق الزوجة اجتماعيا داخل الجامعة طالما هناك اتفاق بينها وبين زوجها واقتناع ومساندة متبادلة بينهما وحرص على مواصلة الدراسة الجامعية .

ب ــ نتائج التوافق الشخصى والانفعالى ، ويوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات التوافق الشخصى والانفعالى لدى طالبات الجامعة المتزوجات وفقا لمتغيرات وظيفة الزوج ، ودخل الأسرة ومكان السكن

(ن = ١١٨ طالبة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها الإحصائية
أ ــ وظيفة الزوج	٩٩,٧٠٨	١	٩٩,٧٠٨	١٠,٨٧٠***
ب ــ دخل الأسرة	٠,٩٨٨	١	٠,٩٨٨	٠,١٠٨
ج ــ مكان السكن	٣,٢٣٤	١	٣,٢٣٤	٠,٣٥٣
أ × ب	٧٣,٥٥٧	١	٧٣,٥٥٧	٨,٠١٩**
أ × ج	٣٠,٦٧١	١	٣٠,٦٧١	٣,٣٤٤
ب × ج	١٥,٣٩٣	١	١٥,٣٩٣	١,٦٧٨
أ × ب × ج	٠,٧٦٢	١	٠,٧٦٢	٠,٠٨٣
الخطأ	١٠٠٩,٠٣٢	١١٠	٩,١٧٣	-------

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات التوافق الشخصى والانفعالى ترجع إلى وظيفة الزوج ، وباستخدام طريقة "شفيه" وجد أن الفروق دالة لصالح المعلمين مقارنة بالوظائف الأخرى .

٢ــ لا يوجد تأثير لكل من دخل الأسرة ، ومكان السكن على درجات التوافق الشخصى والانفعالى .

٣ــ يوجد تأثير دال للتفاعل الثنائى بين وظيفة الزوج والدخل الأسرى على درجات التوافق الشخصى والانفعالى ، وباستخدام طريقة "شفيه" كانت الفروق دالة لصالح مجموعة المعلمين ذوى الدخل المرتفع مقارنة بباقى المجموعات .

ويفسر الباحث تلك النتائج بأن مهنة التدريس تتطلب احتكاكا بالطلاب وبالزملاء وتتطلب دراسات تربوية تهيئ المعلم للتوافق مع الآخرين ،ولحث الآخرين وتشجيعهم على التوافق ، فضلا عن أنه أقل قلقا واضطرابا وأكثر استقرارا انفعاليا ، وقد ينعكس ذلك على زوجاتهم من الناحية الشخصية والانفعالية وييسر لهن توافقا شخصيا وانفعاليا بدرجة أعلى من الفئات الأخرى .

أما عدم وجود تأثير لكل من دخل الأسرة ومكان السكن على درجات التوافق الشخصى والانفعالى ، فهى نتيجة منطقية وخصوصا أن غالبية أفراد

العينة من ذوى الدخل المتوسط والمرتفع مما يعنى استقرار الدخل ، كما أنهن من مدن أو قرى قريبة من الجامعة مما يعنى أن توافقهن الشخصى والانفعالى مستقل عن هذين العاملين .

ووجـــود تفـــاعل ثـــنائى دال بيـــن وظيفة الزوج والدخل الأسرى لصالح مجموعة المعلمين ذوى الدخل المرتفع ، هى نتيجة منطقية ، حيث إن الفروق التى تـــرجع إلـــى وظيفة الزوج ذات دلالة إحصائية ، كما أن الفروق التى ترجع إلى الدخل الأسرى قريبة من حدود الدلالة .

ج ــ نتائج التوافق الدراسى ، ويوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (١٣) يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات التوافق الدراسى لدى طالبات الجامعة المتزوجات وفقا لمتغيرات وظيفة الزوج ، ودخل الأسرة ومكان السكن

(ن = ١١٨ طالبة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها الإحصائية
أ ــ وظيفة الزوج	٨١,٥١٥	١	٨١,٥١٥	٧,٨٢٩**
ب ــ دخل الأسرة	٢,٩٢٩	١	٢,٩٢٩	٠,٢٨١
ج ــ مكان السكن	٠,١٤٤	١	٠,١٤٤	٠,٠١٤
أ × ب	٤٢,٤٣٣	١	٤٢,٤٣٣	٤,٠٧٥*
أ × ج	٤٣,٧٧٦	١	٤٣,٧٧٦	٤,٢٠٤*
ب × ج	١٨,٦٩١	١	١٨,٦٩١	١,٧٩٥
أ × ب × ج	٠,١٠٩	١	٠,١٠٩	٠,٠١٠
الخطأ	١١٤٥,٣٢١	١١٠	١٠,٤١٢	-------

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١ــ وجـــود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات التوافق الدراسى ترجع إلـــى وظيفة الزوج ، وباستخدام طريقة "شفيه" كانت الفروق دالة لصالح مجموعة المعلمين مقارنة بالوظائف الأخرى .

٢ــ لا يوجـــد تأثـــير لكـــل من دخل الأسرة ، ومكان السكن على درجات التوافق الدراسى لدى طالبات الجامعة المتزوجات .

٣ــ يوجد تأثير دال للتفاعل الثنائى بين وظيفة الزوج والدخل الأسرى على درجات التوافق الدراسى ، وباستخدام طريقة "شفيه" كانت الفروق دالة لصالح مجموعة المعلمين ذوى الدخل المرتفع مقارنة بباقى المجموعات .

٤ــ يوجد تأثير دال للتفاعل الثنائى بين وظيفة الزوج ومكان السكن على درجات التوافق الدراسى ، وباستخدام طريقة "شفيه" كانت الفروق دالة لصالح مجموعة المعلمين من سكان المدن مقارنة بباقى المجموعات .

ويفسر الباحث تلك النتائج بأن المعلمين أكثر مساندة لزوجاتهم ومساعدتهن على التوافق الدراسى بتيسير الاستذكار والانتظام فى الدراسة أكثر من أى فئات أخرى ، كما أن المعلمين ذوى الدخل المرتفع أكثر حرصا على توفير الظروف المناسبة لزوجاتهم للوصول إلى مستوى مناسب من التحصيل الجيد . كما أن المعلمين من سكان المدن وخاصة القريبة من الجامعة يتيسر لهم الفرصة أكثر لمساعدة زوجاتهم (وخاصة المساعدة المالية والعملية) ، وحثهن على الاستذكار الجيد وتنفيذ تعليمات الأساتذة والمساهمة فى الأنشطة الرسمية وغير الرسمية للوصول إلى درجة عالية من التوافق الدراسى .

٤ــ نتائج التوافق الكلى ، ويوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (١٤) يوضح نتائج تحليل التباين للدرجات الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات وفقا لمتغيرات وظيفة الزوج ، ودخل الأسرة ومكان السكن

(ن = ١١٨ طالبة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها الإحصائية
أ ــ وظيفة الزوج	٤١٣,٦٣٤	١	٤١٣,٦٣٤	٩٩,٤٩٢**
ب ــ دخل الأسرة	٦,٤٢٩	١	٦,٤٢٩	٠,١٤٨
ج ــ مكان السكن	٢,١١١	١	٢,١١١	٠,٠٤٨
أ × ب	٢٠٥,٤٥٨	١	٢٠٥,٤٥٨	٤,٧١٥*
أ × ج	٩٤,٧٨٧	١	٩٤,٧٨٧	٢,١٧٥
ب × ج	٤٣,٢٠٢	١	٤٣,٢٠٢	٠,٩٩١
أ × ب × ج	١,٢٧٨	١	١,٢٧٨	٠,٠٢٩
الخطأ	٤٧٩٣,٥٨١	١١٠	٤٣,٥٧٨	--------

*دال عند ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١ــ توجــد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) فى الدرجات الكلــية للــتوافق مع الحياة الجامعية ترجع إلى وظيفة الزوج ، وباستخدام طريقة "شفيه" كانت الفروق دالة لصالح مجموعة المعلمين مقارنة بالوظائف الأخرى .

٢ــ لا يوجــد تأثير لكل من الدخل الأسرى ، ومكان السكن على الدرجات الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية .

٣ــ يوجــد تفــاعل ثــنائى دال إحصائيا (عند مستوى ٠,٠٥) بين وظيفة الزوج والدخل الأسرى على الدرجات الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية وباستخدام طــريقة "شــفيه" كانت الفروق دالة لصالح مجموعة المعلمين ذوى الدخل المرتفع مقارنة بباقى المجموعات .

وهــذه النــتائج منطقــية وتتفق مع نتائج الأبعاد الثلاثة للتوافق مع الحياة الجامعــية وهــى الــتوافق الاجتماعى ، والتوافق الشخصى والانفعالى ،والتوافق الدراســى ، ومــن الطبيعى أن تكون الدرجات الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية متفقة مع النتائج السابق ذكرها ، والتى فسرها الباحث باختصار .

ملخص البحث :

هدف الباحث إلى بحث العلاقة بين المساندة الاجتماعية من الأزواج وكل من السعادة الزوجية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات ، فضلا عن بحث تأثير متغيرات عمر الطالبة ، وعمر زوجها ، ووجود أطفال ، ووظيفة الزوج ، ودخل الأسرة ، ومكان السكن ، على كل من المساندة الاجتماعية ، والسعادة الزوجية ، والتوافق مع الحياة الجامعية . وقد بلغ عدد أفراد العينة ١١٨ طالبة متزوجة تم اختيارهن عشوائيا من كليتى التربية والآداب جامعة الزقازيق منهن ٤٥ طالبة فى مرحلة الليسانس والبكالوريوس ، ٧٣ طالبة بمرحلة الدراسات العليا .

وطبق على أفراد العينة ثلاثة مقاييس من إعداد الباحث هى : مقياس المساندة الاجتماعية من الأزواج ، ومقياس السعادة كما تدركها الزوجة ، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية ، وذلك بعد تقنينها على عينة البحث الاستطلاعية ــ التى بلغت ٦٥ طالبة متزوجة ــ وباستخدام تحليل المسار عن طريق برنامج "ليزرل ٨" *LISREL 8* ، وتحليل التباين ذى التصميم العاملى ٢ × ٢ × ٢ وطريقة "شفيه" ، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

١ ــ وجود مسارات دالة للعلاقة بين متغيرات البحث الأساسية وهى المساندة الاجتماعية من الأزواج والسعادة كما تدركها الزوجة ، والتوافق مع الحياة الجامعية (كدرجة كلية ، وكدرجات فرعية تعبر عن التوافق الاجتماعى ، والتوافق الشخصى والانفعالى ، والتوافق الدراسى) . وكانت أكثر المسارات الدالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية ، والسعادة الزوجية .

٢ ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتزوجات ممن ليس لديهن أطفال ومن لديهن أطفال فى درجات المساندة الاجتماعية لصالح المجموعة الأولى ، وفى درجات السعادة الزوجية لصالح المجموعة الثانية .

٣ ــ لا يوجد تأثير لعمر الطالبة ، وعمر الزوج ، والتفاعل بينهما على درجات كل من المساندة الاجتماعية ، والسعادة الزوجية ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق الشخصى والانفعالى ، والتوافق الدراسى .

٤ ــ لا يوجد تأثير لدخل الأسرة ، ومكان السكن والتفاعل بينهما على درجات كل من المساندة الاجتماعية ، والسعادة الزوجية ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق الشخصى والانفعالى ، والتوافق الدراسى ، والدرجة الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية .

٥ ــ يوجد تأثير لوظيفة الزوج على كل من المساندة الاجتماعية ، والسعادة الزوجية ، والتوافق مع الحياة الجامعية ، حيث كانت الفروق دالة لصالح المعلمين مقارنة بالوظائف الأخرى .

المراجع

أولا : المراجع العربية :

١ــ حامد زهران ومحمد حلمى المليجى ومحمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨٧) : الصحة النفسية ، برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى ، مطابع مجموعة شركات الهلال ، القاهرة .

٢ ــ شعبان جاب الله رضوان (١٩٩٢) : العلاقة بين أحداث الحياة ومظاهر الاكتئاب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

٣ ــ عادل محمد العدل (١٩٩١) : التوافق الدراسى لأبناء الأمهات العاملات وغير العاملات ، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مكتب التنمية البشرية والمعلومات ، القـــاهرة ، ص ص . ٢٢١ – ٢٣٧ .

٤ ــ عزت عبد الحميد حسن (٢٠٠٠) : الإحصاء المتقدم للعلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، دار زاهد القدسى للطباعة والنشر ، القاهرة .

٥ ــ على عبد السلام على (١٩٩٧) : المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد السابع ، العدد الثانى ، ص ص . ٢٠٣ – ٢٣٣ .

٦ ــ على محمد الديب (١٩٩٠) : الإقامة بالأقسام الداخلية وعلاقتها بالتوافق الشخصى و الاجتماعى والإنجاز الأكاديمى للطلاب بالكليات المتوسطة للمعلمين فى سلطنة عمان ، مجلة علم النفس ، العدد الرابع عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ص . ٩٦ – ١٠٧ .

٧ ــ عمـــاد على عبد الرازق (١٩٩٨) : المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط فى العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية ، مجلة دراسات نفسية ؛ المجلد الثامن ، العدد الأول ، ص ص . ١٣ – ٣٩ .

٨ ــ فيصل عبد القادر يونس (١٩٩٧) : سيكولوجية السعادة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

9 – Argyle, M. (1991) : Book Reviews, Happiness : Facts and Myths, By M. W. Eysenk, 1990, British Journal of Psychology, Vol. 82, Pp. 539-559.

10 – Bailey,D. ;Wolfe, D. and wolfe, C. R. (1996) : The contextual Impact of Social Support across Race and Gender : Implications for African American Women in the workplace , Journal of black studies, Vol. 26, No. 3, Pp. 287 – 307 .

11 – Bedford, V. H. (1998) : Sibling Relationship Troubles and Well-Being in middle and old Age, family Relations, Vol. 47, No. 4, Pp.369 – 376 .

12 – Bisconti, T. L. & Bergeman, C. S. (1999) : Perceived social control as a mediator of the relationships among social support, psychological well-being and perceived health, The Gerontological society of America, The Gerontologist, Vol. 39, No.1, Pp.94-103 .

13 – Brehm, S. (1984) : social support processes, boundary, areas in social and development psychology, New York, Academic Press. Pp. 107 – 129 .

14 – Carmel, S. ; Lapidot, E. and Martan, E. (1995) Social Support, Life events , Health and life satisfaction among Kibbutz

members and urban Elderly in Israel , Gerontology, Vol. 70, No. 4, Pp. 6-18.

15 – Chen, X. & Silverstein, M. (2000) : intergenerational social support and the psychological well-being of older parents in china, research on aging, Vol. 22, No. 1, Pp. 43 – 65.

16 – Cheung, S. K. ; Sun, S. Y. ; Mak, Y. S. and Fung,W. W. (1997) : Sociotropy /Autonomy and differential effects of social support on psychological well-being, Psychologia, Vol. 40, No. 2, Pp. 112 – 120.

17 - Chou, K. L. (1999) : Social support and subjective well-being among Hong Kong Chinese young adults, The Journal of Genetic Psychology, Vol. 160, No. 3, Pp. 319 – 331.

18 – Dehaan, L. G. & Macdermied, S. (1998) :The Relationship of individual and Family Factors To The Psychological well-being of junid high school students living in urban poverty, Adolescence, Vol. 33, No. 129, Pp. 73 – 89.

19 – Diener, E. (1984) : subjective well-being, Psychological Bulletin, Vol. 95, No. 3, Pp. 542 – 575.

20 - Diener, E. ; Suh, E. M. ; Lucas, R. E. ; and Smith, H. L. (1999) : subjective well-being : Three Decades of progress , Psychological Bulletin, Vol. 125, No. 2, Pp. 276 – 302.

21 – Dolbier, C. L. (2000) : The development and validation of the sense of support scale : (statistical data included), Behavioral Medicine, winter (from internet).

22 – Elveinio, M. K. (2000) :sense of coherence and social support – Resources for subjective well-being and health of aged in finland, International Journal of Social welfare, Vol. 9, No. 2, Pp. 128 – 135.

23 – Heller, K. & Mansbach, W. E. (1984) : The multifaceted nature of social support in a community sample of elderly women, Journal of social issues, Vol. 40, No. 4, Pp. 99 – 112.

24 - King, L. A. & Napa, C. K. (1998) : what makes a life good? Journal of Personality And Social Psychology, Vol. 75, Pp. 156 – 165.

25 – Kivett, V. R. ; Stevenson, M. L. and Zwane, C. H. (2000) : very – old rural adults : Functional status and social support, Journal of applied – Gerontology, Vol. 19, No. 1 Pp. 58 – 77.

26 – Kostelecky, K. L. &Lempers, J. D. (1998) : stress, family social support, distress and well-being in high school senior , family and consumer sciences research Journal, Vol. 27, No. 2, Pp. 125 – 145.

27 – Kurdek, L. A. (1996) : parenting satisfaction and marital satisfaction in mothers and fathers with young children, Journal of Family Psychology, Vol. 10, No. 3, Pp. 331 – 342.

28 – Lu, L. (1997) : Social Support, Reciprocity, and well-being, Journal of Social Psychology, Vol. 137, No. 5, Pp. 618 – 628.

29 – Lu, L. & Shih, J. B. (1997) : sources of happiness : A qualitative Approach, The Journal of Social Psychology, Vol. 137, No. 2, Pp. 181 – 187.

30 – Lu. L. (1999) : personal or environmental causes of happiness : a longitudinal analysis, The Journal of Social Psychology, Vol. 139, No. 1, Pp. 79 – 90.

31 – Major, B. ; Zubek, J. M. ; Cooper, M. L. ; Cozzarelli, C.. and Richards, C. (1997) : Mixed messages : Implications of social close relationships for adjustment to a stressful life event , Journal of Personality and Social Psychology. Vol. 72, No. 6, Pp. 1349 – 1363.

32 – Marks, N. F. (1995) : Midlife marital status differences in social support relationships with adult children and psychological well-being, Journal of family – issues, Vol. 16, No. 1, Pp. 5 – 28.

33 – Meehan, M. P. (1999) : The structure of subjective well-being and its relationship to social support, Perceived control, and life events in adolescence : A prospective analysis, Diss. Abst. Inter., Vol. 60, No. 2-A, P. 837.

34 – Moe, S. T. (2000) : parenting stress and social support among married and divorced at-risk mothers, Diss. Abst. Inter., Vol. 60, No. 11-A, P. 4189.

35 – Mookherjee, H. N. (1998) : perception of well-being among the older metropolitan and nonmetropolitan populations in the united states, Journal of social psychology, Vol. 138, No. 1, Pp. 72 – 82.

36 - Mookherjee, H. N. (1997) : Marital status, Gender and Perception of well-being, The Journal of social Psychology, Vol. 137, No. 1, Pp. 95 – 105.

37 – Noh, S. ; Wu, Z. and Avison, W. E. (1994) :social support and quality of life : sociocultural similarity and effective social support among Korean, Immigrants, Advances in medical sociology. Vol. 5, Pp. 115 – 137.

38 – Norbeck, J. S. (1984) : Norbeck social support questionnaire (NSSQ), San Francisco : University of California.

39 – Norbeck, J. S. (1985) : Types and sources of social support for managing job stress in critical care nursing : Nursing research, Vol. 34, Pp. 225 – 230 .

40 – Reis, H. T. & Franks, P. (1994) : The role of intimacy and social support in health outcomes : two processor or one? Personal – relationships, Vol. 1, No. 2, Pp. 185 – 197.

41 – Rigby, K. (2000) :Effects of peer victimization in schools and perceived social support on adolescent well-being, Journal of Adolescence, Vol. 23, No. 1, Pp. 57 – 68 .

42 – Sarason, I. G. ; Levine, H. M.; Basham, R. B. and Sarason, B. R. (1983) : Assessing social support : The social support questionnaire , Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 44, No. 1, Pp. 127 – 139.

43 – Schmitz, M. F. (1996) : Trajectories of stress, social support and well-being among the elderly : a dynamic modeling approach, American sociological association (ASA).

44 – Shinn, M. ; Lehmann, S. ; and Wong, N. W. (1994) :social interaction and social support, Journal of social issues, Vol. 40, No. 4, Pp. 55 – 76.

45 – Shumaker, S. A. & Brownell, A. (1984) : Toward a theory of social support : closing conceptual gaps, Journal of social issues, Vol. 40, No. 4, Pp. 11 – 36.

46 – Skinner, T. C. and Hampson, S. E. (1998) : social support and personal models of diabetes in relation to self-care and well-being in adolescents with type Idiabetes mellitus, Journal of adolescence, Vol. 21, No. 6, Pp.703 – 715.

47 – Stevenson, W. ; Maton, K. I. And Teti, D. M. (1999) : social support, relationship quality and well-being among pregnant adolescents, Journal of Adolescence, Vol. 22, No. 1, Pp. 109 – 122.

48 – Stroebe, W. ; Stroebe, M. ; Abakumkin, G. and Schut, H. (1996) : the role of loneliness and social support in adjustment to loss : A test of attachment versks stress theory, Journal of

Personality and Social Psychology, Vol. 70, No. 6, Pp. 1241 – 1249.

49 – Thuen, F. ; Reime, M. H. and Skrautuoll, K. (1997) : The effect of widowhood on psychological well-being and social support in the oldest groups of the elderly, Journal of Mental – Health, Vol. 6 No. 3, Pp. 265 – 274.

50 – Vaux, A. (1985) : variations in social support associated with gender, ethnicity, and age, Journal of social issues, Vol.41, No. 1, Pp. 89 – 110.

51 – Vaux, A. ; Riedel, S. and Stewart, D. (1987) : Modes of social support behaviors (SS-B) scale. American Journal of community psychology, Vol. 15, No. 2, Pp. 209 – 237.

52 – Vaux, A. (1988) : Social support : Theory, research and intervention, New York; Praeger.